

**دور البرنامج الأكاديمي في تنمية
مهارات الطلبة بحث تطبيقي لعينة
من كليات الإدارة والاقتصاد في
الجامعات العراقية**

م.د حميد علي احمد الملا

م.م صلاح الدين عبد مرزوك

الجامعة العراقية / كلية الإدارة والاقتصاد

**"The role of the academic program in Developing
students' skills"**

**Applied research for a sample of the faculties of
management and Economics - Department of Business
Administration in Iraqi universities**

**Hameed Ali Ahmed PhD.(Lecturer)
Salahildeen A. Marzook.(Asst Lecturer)
Economic and Administration college / The IRAQIA
University**

هدف البحث إلى التعرف على دور البرنامج الأكاديمي وتنمية مهارات الطلبة من جانب التفكير الإبداعي، والذي يعد أحد أنماط التي تزود المجتمع بالأفكار، والتي يفتقر إليها ويتطلع إليها، بهدف مواكبة التطور المتسارع في كافة المجالات، للأخذ بيد الطلبة للتعامل مع المواد الداسية بنشاط وحيوية وإنتاجية أكبر. وقد استخدم البحث المنهج الوصفي في جمع البيانات الخاصة فيما يتعلق بمتغيري البرنامج الأكاديمي والتفكير الإبداعي، إذ صممت استبانة بثلاث محاور أساسية، وذلك لمجموعة البحث المؤلفة من (٣٠٥) طالباً وطالبة من المرحلة الرابعة في قسم إدارة أعمال من بعض كليات الادارة والاقتصاد الجامعات العراقية، وقد أستخدم البحث عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل نتائج العينة المتمثلة في الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، والإرتباط وإختبار T، لبيان أثر المتغير المستقل في المتغير التابع. وقد توصل البحث الى إثبات صحة الفرضية التي تشير الى وجود علاقة الأثر بين البرنامج الأكاديمي والتفكير الإبداعي لدى عينة من الطلبة في الجامعات، كما توصل البحث الى جملة من الإستنتاجات والتوصيات.

الكلمات الرئيسية: البرنامج الأكاديمي، تنمية المهارات، التفكير الابداعي.

Abstract

The study aimed to identify the role of the academic program and develop the skills of students by creative thinking, which is one of the types that provide the society with ideas that it lacks and looks forward to in order to keep abreast of the rapid development in all fields to take the students to deal with the materials more actively and dynamically and productivity

The study used the descriptive method in the collection of special data with regard to the variables of the academic program and creative thinking. The questionnaire was designed with three main axes for the study group consisting of ٣٠٥ students from the fourth stage in the Department of Business Administration from some Iraqi universities. The appropriate statistic for the analysis of the sample results in the arithmetic mean, the standard deviation, the correlation and the T test, to show the effect of the independent variable in the dependent variable.

The study found the validity of the hypothesis that indicates the relationship of the effect between the variables academic program and creative thinking among a sample of students in universities, It also reached a number of conclusions and recommendation.

المقدمة:

تشهد الساحة التعليمية تطوراً كمياً ونوعياً متسارعاً في مجال التعليم العالي، حيث تزايدت أعداد مؤسسات التعليم العالي، وتتنوع البرامج والتخصصات المطروحة فيها، وتطورت تقنياتها وأنماطها

التعليمية، فلم تعد المعرفة ترفاً فكرياً بل ضرورة حياتية وأساساً لتقدم المجتمعات المعاصرة، وانطلقت المؤسسات الأكاديمية الكبرى متمثلة في الجامعات تبني مفاهيم البرنامج الأكاديمي وتطبيقها بهدف العمل على التحسين المستمر في المنتج التعليمي ومخرجات العملية التعليمية، وذلك من أجل رفع مستوى كفاءة العاملين بها بما يضمن الحصول على خريجين لديهم معارف أساسية، وتؤهلهم إلى التنافس في كافة المجالات العلمية بكفاءة عالية على المستوى المحلي والعالمي، وحتى يتم تطبيق البرنامج الأكاديمي في مجال التعليم العالي لابد من معرفة المعوقات التي تواجه تطبيقها، ومن أجل أن تتمكن المؤسسات العلمية من تحقيق نتائج مرضية ولتحقيق البرنامج الأكاديمي في تنمية مهارات الطلبة يجب أن تضع قاعدة عريضة من المعلومات ومؤشرات التي تمكن كافة الإدارات ومتخذي القرارات من التعرف على مؤشرات القصور والقوة داخل المؤسسة التعليمية. ويبرز دور الجامعة المهم والكبير في تنمية مهارات العملية للطلّاب من خلال برامجها الأكاديمية التي تكون موازية للتدريس ومكملة لتزويد الطالب بالمعلومات العملية والنظرية التي تفيده في مجال اختصاصه وتتميّ معلوماته النظرية والعملية العامة، فضلاً عن الحاجة، للتشريعات المختلفة، واللوائح المنظمة، وتوفير المتطلبات الضرورية، لتطوير نوعية البرامج الأكاديمية، ينبغي أن يكون لدى مؤسسات التعليم العالي، نظام بالآليات، والوسائل، لتجميع الأدلة، والحصول على التغذية العكسية المنتظمة، من أصحاب المصلحة عن نوعية برامجها، وتحديد السبل الكفيلة بتقييمها، ومراجعتها، بصورة مستمرة ومنظمة، إذ يعد البرنامج الأكاديمي جوهر العملية التعليمية، حيث إنه هو المسؤول عن تقديم المعارف المتخصصة والمهارات الذهنية والمهنية ذات العلاقة بالتخصص لتحقيق مخرجات التعلم المستهدفة وفقاً لمعايير أكاديمية دولية معتمدة. كما إن التحديات الخارجية فرضت على البرامج الأكاديمية حتمية السعي الجاد والمخطط لتحسين جودة فاعليتها بما يؤدي إلى زيادة قدرتها على التنبؤ باحتياجات سوق العمل المحلية والإقليمية والدولية من الموارد البشرية، والتخطيط لتوفير التخصصات المختلفة من الموارد البشرية ذات المهارات المتميزة والمستهدفة.

المحور الأول: منهجية البحث

أولاً:- مشكلة البحث تمكن مشكلة البحث في التعرف على دور البرنامج الأكاديمي في تنمية مهارات الطلبة في الجامعات العراقية، ومن أجل التوصل إلى الحلول للمشكلات لابد من طرح التساؤلات الآتية

١. ما فاعلية البرنامج الأكاديمي في تنمية مهارات الطلبة ؟
٢. ما مدى تأثير البرنامج الأكاديمي في تنمية مهارات الطلبة في الجامعة ؟
٣. هل هناك تطبيق فعلي لمعايير البرنامج الأكاديمي في الجامعة ؟
٤. هل هناك فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين اتجاهات الطلبة نحو

دور البرنامج الأكاديمي في تنمية مهارات الطلبة ؟

ثانياً: - أهمية البحث تتبع أهمية البحث من واقع زيادة الطلب من قبل المجتمع وسوق العمل على تحسين المخرجات التي يقدمها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي والإسهامات التي يتوقع تحقيقها على المستويين العلمي والتطبيقي من خلال التزام هذه المؤسسات بدور البرنامج الأكاديمي في تنمية مهارات الطلبة من حيث يمكن تحقيق من خلاله :-

١. توضيح الدور الذي يسهم به البرنامج الأكاديمي في تنمية مهارات الطلبة ومنها مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب.
٢. تسليط الضوء على واقع دور البرنامج الأكاديمي وإبراز أهميتها في تحقيق تنمية مهارات الطلبة.
٣. التعرف على مدى فاعلية البرنامج الأكاديمي في تنمية مهارات الطلبة.
٤. أهمية البحث في تطوير وتحسين مهارات الطلبة من خلال البرنامج الأكاديمي.
٥. معرفة الاختلافات في وجهات نظر الطلبة نحو دور البرنامج الأكاديمي في تنمية مهارات الطلبة في الجامعات العراقية.

ثالثاً: - أهداف البحث: هدف البحث الى الكشف عن دور البرنامج الأكاديمي في تنمية مهارات الطلبة، وقد ركز البحث على ادوار البرنامج الأكاديمي من خلال المجالات والمحاور، وهي: المحتوى، وطرائق التدريس، والتقويم، وأهداف البرنامج الأكاديمي، ويمكن ايجاز اهداف البحث بالاتي:

١. التعرف على دور البرنامج الأكاديمي في تنمية مهارات الطلبة.
٢. التحقق من فعالية البرنامج لتنمية مهارات الطلبة الذي يقدمه البحث.
٣. التعرف على وجهة نظر الطلبة ومدى رضائهم عن دور البرنامج الأكاديمي في تنمية مهاراتهم
٤. التعرف على الوسائل التي من شأنها أن تسهم في تطوير مهارات الطلبة والارتقاء بها الى الأفضل في ضوء المستجدات العالمية بهذا المجال.
٥. إعداد برنامج أكاديمي يهدف الى تنميه مهارات الطلبة.

٦. التعرف على نتائج التطبيق لابعاد البرنامج الأكاديمي في تنمية مهارات الطلبة
٧. التعرف على العلاقة بين البرنامج الأكاديمي وتنمية مهارات الطلبة في الجامعات العراقية.

رابعاً: - فرضيات البحث: في ضوء علاقات الارتباط والتاثير مابين البرنامج الأكاديمي وتنمية مهارات الطلبة فقد تم بلورة فرضيات البحث وكالاتي :-

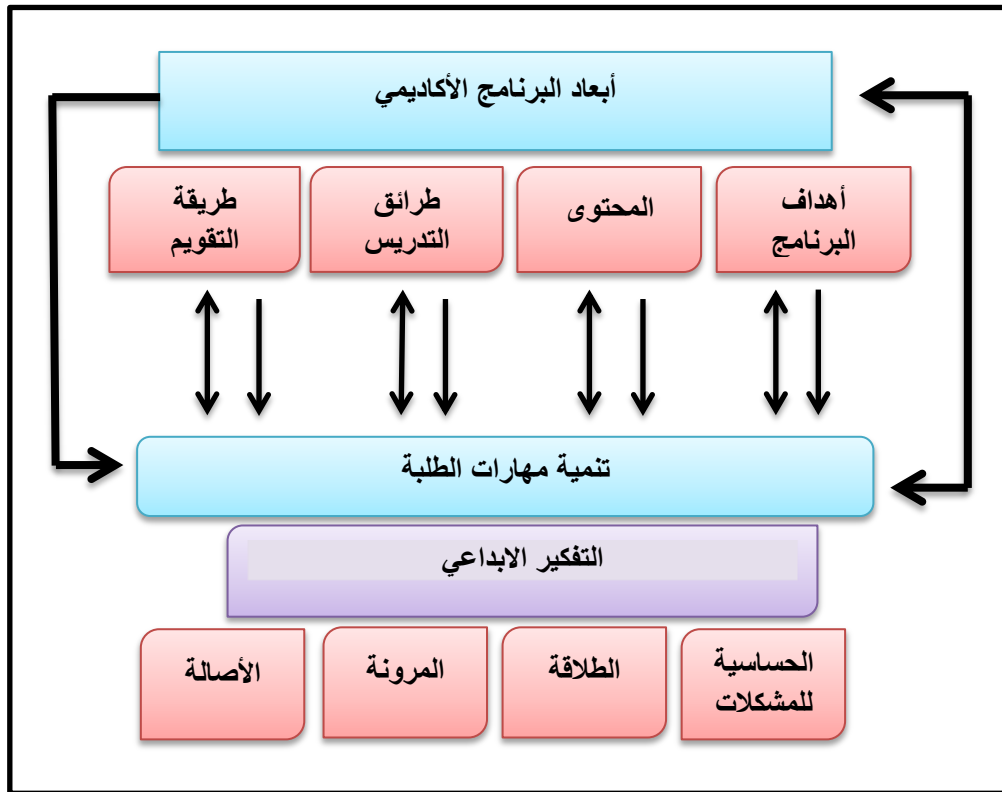
الفرضية الرئيسية الاولى :- توجد علاقة معنوية ذات دلالة أحصائية بين البرنامج الأكاديمي وتنمية مهارات الطلبة. وتتنبثق من هذه الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:-

١. توجد علاقة معنوية ذات دلالة أحصائية بين المحتوى الأكاديمي و تنمية مهارات الطلبة.
٢. توجد علاقة معنوية ذات دلالة أحصائية بين طريقة التقويم الأكاديمي وتنمية مهارات الطلبة.

٣. توجد علاقة معنوية ذات دلالة أحصائية بين طرائق التدريس الأكاديمي وتنمية مهارات الطلبة
٤. توجد علاقة معنوية ذات دلالة أحصائية بين أهداف البرنامج الأكاديمي وتنمية مهارات الطلبة
الفرضية الرئيسية الثانية:- يوجد علاقة تأثير ذات دلالة أحصائية بين البرنامج الأكاديمي وتنمية مهارات الطلبة. وتتنبق من هذه الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:-

١. يوجد علاقة تأثير معنوي ذو دلالة أحصائية للمحتوى الأكاديمي في تنمية مهارات الطلبة.
٢. يوجد علاقة تأثير معنوي ذو دلالة أحصائية لطريقة التقويم الأكاديمي في تنمية مهارات الطلبة.
٣. يوجد علاقة تأثير معنوي ذو دلالة أحصائية لطرائق التدريس الأكاديمي في تنمية مهارات الطلبة.
٤. يوجد علاقة تأثير معنوي ذو دلالة أحصائية لأهداف البرنامج الأكاديمي في تنمية مهارات الطلبة.

الفرضية الرئيسية الثالثة :- توجد فروقات معنوية ذات دلالة أحصائية عند مستوى ٠.٠٥ في اتجاهات الطلبة نحو دور البرنامج الأكاديمي في تنمية مهارات الطلبة.
خامسا:- نموذج البحث الافتراضي : تم صياغة في ضوء مشكلة البحث وأهدافها. ويحدد المتغيرات الرئيسية والفرعية مع علاقات الارتباط والتأثير بينهما.



سادساً:- مصطلحات البحث

البرنامج :- هو مجموعة من الإجراءات والخطوات والتعليمات والقواعد التي يتم اتباعها لنقل خبرات محددة مقروءة أو مسموعة أو مرئية مباشرة أو غير مباشرة تعليمية أو ترفيهية أو تثقيفية وذلك لفرد أو مجموعة أفراد أو جمهور كبير في مكان واحد أو في أماكن متفرقة لتحقيق أهداف محددة.

البرنامج الأكاديمي :- أنه مجموعة مميزة ومنظمة من المقررات الدراسية التي تؤدي بعد الانتهاء منها إلى منح الدرجة الأكاديمية المرتبطة بهذا البرنامج (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراة).

التنمية :- هي ارتقاء المجتمع والانتقال به من الوضع الثابت إلى وضع أعلى وأفضل، وما تصل إليه من حسن استغلال الطاقات التي تتوفر لديها والموجودة والكامنة وتوظيفها للأفضل.

المهارات :- المقدرة المكتسبة لتحقيق أهداف محددة سلفاً بأقصى درجة ممكنة من الثقة وبحد أدنى من الانفاق في الزمن والطاقة.

سابعاً :- حدود البحث

١. الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على " دور البرنامج الأكاديمي في تنمية مهارات الطلبة "
٢. الحدود المكانية: سيتم تطبيق هذه البحث في الجامعات العراقية كليات الإدارة والاقتصاد (جامعة بغداد، الجامعة المستنصرية، الجامعة العراقية، جامعة العلوم الاقتصادية، جامعة المأمون، جامعة الباني).
٣. الحدود الزمنية: ٢٠١٧ / ٢٠١٦.
٤. الحدود البشرية: يقتصر البحث على طلبة قسم إدارة الأعمال، في الجامعات العراقية لعدد من كليات الإدارة والاقتصاد.

المحور الثاني: الجانب النظري للبحث

أولاً:- مفهوم البرنامج الأكاديمي : يعد البرنامج الأكاديمي جوهر العملية التعليمية، حيث إنه هو المسؤول عن تقديم المعارف المتخصصة والمهارات الذهنية والمهنية ذات العلاقة بالتخصص لتحقيق مخرجات التعلم المستهدفة وفقاً لمعايير أكاديمية دولية معتمدة، كما إن التحديات الخارجية فرضت على البرامج الأكاديمية حتمية السعي الجاد والمخطط لتحسين جودة فاعليتها بما يؤدي إلى زيادة قدرتها على التنبؤ باحتياجات سوق العمل المحلية والإقليمية والدولية من الموارد البشرية، والتخطيط لتوفير التخصصات المختلفة من الموارد البشرية ذات المهارات المتميزة والمستهدفة (اتحاد الجامعات العربية، ٩: ٢٠١٣-١٠) يقصد بالبرنامج (Program) مجموعة من الآليات لتحقيق مجموعة المعارف والمهارات والوجدانيات التي تقدمها الجامعة داخل جدرانها وخارجها لتحقيق مخرجات التعلم المنشودة من برنامج تعليمي ما في فترة زمنية محددة، اما البرنامج الأكاديمي (Academic Program) فهو

مجموعة مميزة ومنظمة من المقررات الدراسية والتي تؤدي إلى منح الدرجة الأكاديمية المرتبطة بهذا البرنامج (بكالوريوس، ماجستير....الخ) (الجلبي، ٢٠١١: ٣)، ويعرف البرنامج الأكاديمي بأنه مجموعة مميزة ومنظمة من المقررات الدراسية التي تؤدي بعد الانتهاء منها منح الدرجة الأكاديمية المرتبطة بهذا البرنامج (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه). ويعرف أيضا بأنه تنظيم لخبرات التعلم في مجال ما، ويطور من أجل تحقيق أهداف معينة محددة سلفاً، في سياق النظام التعليمي للمؤسسة الأكاديمية (الكلية والجامعة) (QAA, ٢٠٠٦). أما وثيقة مواصفات البرنامج الأكاديمي فتعرف بأنها وثيقة تصف مسار تعلم الطلبة عبر مجموعة من المقررات الدراسية المخططة وفق تنظيم وترتيب دقيقين بما يقود المتعلم للحصول على الدرجة العلمية، وتعرف أيضا بأنها وثيقة تصف بإيجاز ووضوح مخرجات التعلم المرغوبة التي يمكن تحقيقها من خلال البرنامج الأكاديمي، وتوضح الطرق التي يمكن بواسطتها تحقيق هذه المخرجات، وأساليب التقويم المستخدمة للتأكد من مدى تحقيق هذه المخرجات، كما قد تشمل معلومات أخرى تساعد على تقييم البرنامج وضمان جودته (QAA, ٢٠٠٦: ٦)، أما توصيف البرنامج فهو عملية وصف مختصر لمخرجات التعلم التي يستهدفها البرنامج الأكاديمي، والوسائل التي من خلالها يمكن تحقيق هذه المخرجات وإظهارها، وهو - أيضا - وصف لمسار التعلم الذي ينبغي أن يمر به المتعلمون في الدراسة الجامعية، وتعد وفق تنظيم وترتيب دقيقين يقود الطلبة إلى تحقيق مخرجات تعلم البرنامج الدراسي. كما أن توصيف البرنامج ليس مجرد تجميع لمخرجات التعلم المقصودة على مستوى المقررات أو المساقات الدراسية، ولكنه يتصل بالتعلم وبالمسارات المطورة للبرامج ككل، أي أن مواصفات البرنامج هي أكثر من مجرد مجموع أجزائه. (QMUL, ٢٠١١)

ثانياً :- أهمية وأغراض مواصفات البرنامج الأكاديمي

يمكن تحديد أهمية مواصفات البرنامج بالنقاط الآتية: (QMUL, ٢٠١١)

١. تعتبر مواصفات البرنامج الأكاديمي من الوثائق الرسمية المهمة، فهي توفر شكل موحد لوصف برامج الجامعة التي تقود إلى منح درجات علمية، والتي تبنى على أساس تلبية معايير الجودة، وفيها يتم تمثيل التوجيهات والمبادئ التي يوصي بها مجلس الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة. ولذا يتوقع أن تتوفر مواصفات لجميع البرامج الأكاديمية التي تنفذ في الجامعات.
٢. ترتبط مواصفات البرنامج ارتباطاً وثيقاً بالخطة الاستراتيجية للجامعة في مجال التعليم والتعلم، ولذلك تعد الخطة الاستراتيجية للجامعة واحدة من المرجعيات الأساسية لعمليات تطوير البرامج أي أن مواصفات البرامج الأكاديمية تطور بحيث تحقق رسالة الجامعة والكلية، ومن خلالها تنفذ سياسات الجامعة في جانبها الأكاديمي.

٣. تعتبر مواصفات البرنامج وسيلة مهمة لفهم طبيعة ومستوى الأهداف ومخرجات التعلم التي ينشده البرنامج تحقيقها، فهي تظهر بوضوح أي المعايير المرجعية التي تم اتخاذها أساساً لتحديد مخرجات التعلم المقصودة من البرنامج، وتصميم المنهج. ذلك أن المواصفات تتضمن استراتيجيات التدريس والتعلم، والطرق المختلفة للتقييم، وتوفر مواصفات البرنامج الباعث لهيئة التدريس الذي يحثهم على أن يتفكروا في أهداف ومخرجات التعلم المقصودة من البرنامج الأكاديمي، كما أنها تساعد الطلبة على فهم استراتيجيات التدريس والتعلم التي تمكنهم من إنجاز مخرجات التعلم المستهدفة.

٤. تساعد مواصفات البرنامج في توضيح المنهجية المتبعة لتحقيق معايير المحتوى، ومبادئ وقواعد الممارسة التي توصي بها عادة هيئات ضمان الجودة في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي لبرامج التعليم العالي. فالتوصيف الجيد للبرنامج الأكاديمي يعتمد على اختيار التصميم الملائم للمنهج الذي يساعد على تحقيق التعلم. والتعلم الذي يتوقع حدوثه من خلال البرنامج يتم تعريفه من خلال وثيقة المواصفات في مجالات رئيسة ثلاثة، هي: المعرفة والمهارات والاتجاهات. وتستخدم وثيقة مواصفات البرنامج من أجل تحقيق أغراض عديدة، أهمها: (٩: ٢٠٠٦، QAA)

١. ترفق بوثيقة التقييم الذاتي للبرنامج عند التقديم للحصول على الاعتماد الأكاديمي، فالمواصفات تمثل الدليل على تلبية المتطلبات الأساسية لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي للبرامج الأكاديمية في مؤسسات التعليم العالي، ولذا فإن توفر وثيقة المواصفات يعد شرطاً أساسياً للاعتماد الأكاديمي.

٢. تستخدمها الجامعات لأغراض الاعلان وتقديم المعلومات للمستفيدين عن برامجها الأكاديمية. ذلك أن مطوري البرنامج يحاولون من خلالها أن يقدموا للمستفيدين إجابات وافية عن الأسئلة الجوهرية المتصلة بالبرنامج.

٣. ويمكن أن تكون وثيقة مواصفات البرنامج مربوطة على شبكة الإنترنت، لاستخدامها في إعداد الأدلة والكتيبات الخاصة بالبرنامج. لكن المادة العامة من المعلومات الواردة في أقسام الوثيقة الموجهة للجمهور قد تحتاج إلى تحديث من وقت إلى آخر.

٤. تستخدم باعتبارها وثيقة مرجعية عند توصيف المقررات/ المساقات الدراسية التي يشملها البرنامج، وكذا عند تقويم تلك المقررات وتحسينها.

ثالثاً :- تصميم ومراحل بناء البرنامج الأكاديمي :

يشمل البناء الهيكلي للبرنامج القيام بعمليتين أساسيتين، هما تصميم البرنامج، ووضع خطته الدراسية العامة. أما تصميم البرنامج فيقصد به ترتيب أجزاء البرنامج ومكوناته والتأليف بينها في كيان

موحد ومتناسك ومتربط ومتجانس، يسهل من خلاله تحقيق الأهداف ومخرجات التعلم المستهدفة. ويمثل تصميم البرنامج مكانة مركزية تتمحور حولها عمليات التطوير. وتوجد نماذج مختلفة لتصميم البرامج، أبرزها **التصميم الأكاديمي** ويركز بدرجة أساسية على جسم المعرفة، الذي يصنف عادة في مجموعة من المواد الدراسية التي تكون محور اهتمام الأكاديميين في إعداد مخطط البرنامج الدراسي. ويعتبر هذا النموذج من الناحية التقليدية أكثر شيوعاً بين الأكاديميين. **والتصميم التقني**: ويركز على المهمة الأدائية كعملية وليس كمحتوى، وتحليلها وترتيب المهمات تتابعياً. **والتصميم الاجتماعي** ويركز على تطبيق المعرفة في المواقف الحياتية في العالم الحقيقي. ويوفر المنهج للطلبة الفرص للعمل في المشروعات التي تحقق ذلك. **والتصميم المنطقي** ويركز على الأهداف ومخرجات التعلم، حيث يتم ترجمة الأهداف إلى مخرجات تعلم أو نتائج تعلم قابلة للقياس، ثم اختيار المحتوى واستراتيجيات التدريس ومصادر التعلم التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف والمخرجات. ويذكر دليل وكالة ضمان الجودة البريطانية (QAA) أن التصميم الجيد للبرنامج يؤدي إلى إعداد برامج تسهل تحقيق مخرجات التعلم المستهدفة والمعايير المطلوبة، فهي أمر أساسي عند اعتماد مؤسسات التعليم العالي برامجها الجديدة أو عند مراجعة فاعلية البرامج القائمة.

مراحل بناء البرنامج الأكاديمي

المرحلة الأولى: التحليل (Analyze)

تعد هذه الخطوة الأساس في عملية بناء البرنامج الأكاديمي إذ يتم خلالها الكشف عن المسارات الأساسية والحاجات التي ينبغي للبرنامج المقترح التركيز عليها واتباعها وتتضمن (القيسي، ٢٠١٦: ٨٠ - ٩٠):

١. تحديد الفئة المستهدفة: أي تحديد القسم المستهدف والذي يطبق فيه البرنامج
٢. تحليل البيئة التعليمية: لتحليل واقع التعليمية التي سيطبق فيها البرنامج تم زيارة القسم المختار للاطلاع على مدى توفر المواد الادوات المطلوبة التطبيق البرنامج
٣. اختبار محتوى البرنامج: وتتضمن هذه الخطوة اختبار موضوعات البرنامج، وتحديد مادة البرنامج العلمية ومفردات كل موضوع وتحديد المادة التدريسية التعليمية، وتهيئة مفرداتها وتنظيمها.
٤. تعميم السلوك المدخلي لطلاب: وهنا تم اعداد اختبار قبلي لتكافؤ المجموعتين ثم التأكد من صدقه الظاهري وذلك من خلال عرضه على الخبراء المختصين في مجال المناهج وطرائق التدريس.

٥. تحديد الاهداف العامة للبرنامج: ويقصد بها الاهداف التي بعيدة المدى، واسعة النطاق عامة الصياغة تحقق بعد انتهاء البرنامج الأكاديمي او مرحلة دراسة معينة، وان تحديد الاهداف

خطوة مهمة في اعداد اي برنامج اكايمي فهي تعد خطوة اساسية، والذي تتحرك فيه كل عناصر النظام التربوي اذ يسهم تحديد الاهداف في التخطيط للعملية التربوية وتساعد على تحديد المضمون لمناهج والوسائل وطرقه المناسبة.

٦. تحديد الاهداف السلوكية لبرنامج الاكاديمي: ان صياغة الاهداف السلوكية تمثل الخطوة المهمة والتي ينبغي على المتعلم عمله عند انتهائه من دراسته المادة، وان الهدف من البرنامج هو احدث تغيير في اسلوب تفكيره ومعرفته ومهارته واتجاهاته.

المرحلة الثانية: التصميم (Design)

تشمل وضع مخطط تفصيلي لخطوات البرنامج وتطبيقه فهو يتضمن عدد من الاجراءات تنظيم عناصر البرنامج الاكاديمي المقترح والمتمثلة بالخطوات الآتية:

١. تصميم البرنامج اي تحديد كيفية استعمال البرنامج من قبل الطلاب
٢. تهيئة المادة التعليمية التدريسية وتنظيمها
٣. اختيار اسلوب التعلم والتي هي مجموعة الطرق والاساليب والانشطة والوسائل التعليمية التي يؤدي استخدامها الى حدوث التعلم.
٤. النشاطات الاكاديمية: تعد الخطوة من الخطوات المهمة لبناء البرنامج الاكاديمي اذ لابد من الاعتماد على النشاطات الاكاديمية للمساعدة في استيعاب المادة بصورة اكبر يحقق الاهداف المتوخاة من البرنامج.
٥. اعداد الخطط الاكاديمية: اي اعداد تصورات مسبقة للمواقف والاجراءات التدريسية التي يتطلع بها المدرس وطلوبته لتحقيق الاهداف تعليمية معينة.

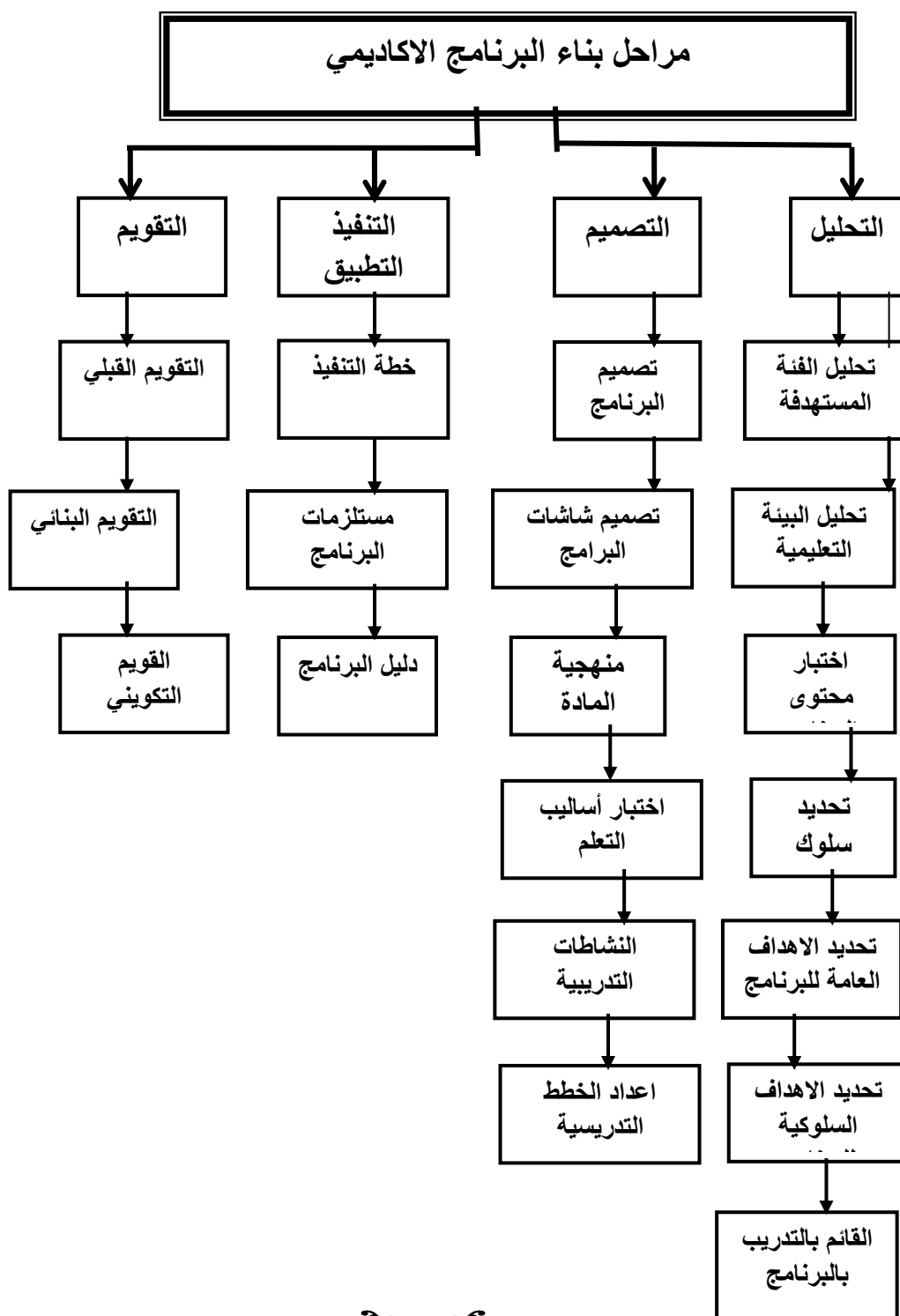
المرحلة الثالثة: التنفيذ او التطبيق (implement)

في هذه المرحلة يتم التنفيذ الخطط التدريسية المختلفة المعدة للبرنامج التدريسي.

المرحلة الرابعة: التقييم (Evalutio)

وفي هذه الخطوة يتم تقويم العملية التعليمية ويكون التقييم بثلاث انواع من التقييم وهي أ- التقييم التمهيدي (القبلي): ويقوم على تقويم العملية قبل بدئها ويهدف الى تحديد مستوى استعداد المتعلمين للتعلم ومستوى البداية او التعرف على المدخلات السلوكية قبل البدء بعملية التدريس للتعرف على الواقع.

ب- التقييم البنائي (التكويني): وهو الذي يوافق عملية من التقييم من مدى تحقيق البرنامج الاكاديمي لاهدافه وفاعلية بعد انتهاء عملية التقييم البنائي المستمرة، وذلك عن طريق قياس مدى تحقيق الأهداف التي وضعت بعد أنتها عملية التعليم.



الشكل (١) نموذج مراحل بناء البرنامج الأكاديمي

المصدر: القيسي رشا علي (٢٠١٦) اثر برنامج تدريسي: مقترح في تحصيل مادة نظم المعلومات الجغرافية لدى طلاب قسم الجغرافية.

خامساً :- أبعاد البرنامج الأكاديمي

١- **المحتوى Content** تركز المناهج اليوم على مبدأ ارتباط المحتوى وتقانات التعلّم بمخرجات تعلّمية تجعل من الطالب قادراً على مواكبة حاجات سوق العمل عند تخرّجه من الجامعة، كما أصبحت سوق العمل عالميّة المنحى والتنافس فيها لا يقتصر على القدرات التقنيّة بل على مستوى اللغة، والثقافة العامة، والتحليل النقدي والقدرة على التعلّم المستمر والتطور، تتماشى هذه المقاربة الحديثة مع نظرة الجامعة للإنسان ولتتميمته كشخص فاعل في المجتمع. (سالم، ٢٠١٠: ٣٥-٣٦)، ويعرف المحتوى بأنه نوعية المعارف التي تختار وتنظم على نحو معين، وكلمة المعارف هنا كلمة عامة تشير إلى كل ما يمكن تقديمه للمتعلّمين من معلومات ومفاهيم ومهارات وقواعد وقوانين ونظريات، وما يرجى إكسابه للمتعلّمين من قيم واتجاهات وميول. (الخزاعلة، ٢٠١١: ٥٣)، وعرف (العمر ٢٠٠٧، ٢٦١) المحتوى بأنها مجموعة الحقائق والمفاهيم والمبادئ والمهارات والقيم والأنشطة التي يتضمنها المنهج المراد للطلاب أن يتعلموه، وغالباً ما يتم اختيار هذا المحتوى وفق معايير محددة ليناسب المرحلة العمرية للمتعلّمين والتطورات التعليمية الجارية. بينما عرفها (الخليفة، ٢٠٠٥: ٢٦) بأنها تعني المعالجة التفصيلية لموضوعات المقرر، وهو يشمل عادة على حقائق ومعارف ومفاهيم وتعميمات ومبادئ ونظريات، أي يتضمن نواحي معرفية عديدة تعكس جزءاً أو أجزاء من البنية المعرفية لعلم ما أو لعدد من العلوم وهذا المحتوى قد يتم تنظيّمه في شكل أو آخر ليلائم مستوى دراسياً معيناً.

٢- أهداف البرنامج الأكاديمي Academic Program Objectives :-

تعرف الأهداف بأنها تصور ذهني مسبق، عن الحالات أو النتائج النسبية، لتطور ما، يتم اختيارها وتحديدّها من الواقع الموضوعي، ويتم تحقيقها، بواسطة النشاط الواعي للإنسان. لذلك، يتميز الهدف، عن الرغبة، والطموح، والأمل، في كونه ممكن التحقيق، ولا تلعب الصدفة، تأثيراً مباشراً في تحقيقه، ويتطلب، نشاطاً واعياً للإنسان، من أجل بلوغه. وتفهّم الأهداف التعليمية، على أنها تصور ذهني مسبق، لحالات مستقبلية، (معارف، مهارات، مواقف، قيم... الخ)، والتي يسعى التربويون، إلى تطويرها في الطلبة، من خلال محتوى، ووسائل تربوية، وبمراعاة العوامل المؤثرة، في العملية التعليمية، ومتطلبات التعلم ونمو الطلبة. وتُعد أهداف البرنامج الأكاديمي، عبارات عامة، تصف مقاصد البرنامج الأكاديمي طويلة الأمد، التي يسعى القائمون عليه من أجل تحقيقها، والمتمثلة في تطوير معارف الطلبة، ومهاراتهم، ومواقفهم واتجاهاتهم.. الخ، بعد استيفائهم، لمتطلبات الحصول على الدرجة العلمية.

لذلك، تعتبر أهداف البرنامج الأكاديمي، استراتيجية بعيدة المدى، يتحدد من خلالها، الإطار العام، أو المرجعية، في تحديد مواصفات البرنامج الأكاديمي وهي: مخرجات التعلم المتوقعة، الاتجاهات العامة لمحتوى البرنامج الأكاديمي واتجاهات عامة، باستراتيجيات التدريس والتقييم. وقد وصفها كابيل في اقتباس لبلوم وآخرين، بأنها شيء بعيد المدى حالياً، هي شيء يُكافح من أجله والتحرك نحوه. إنها غرض محدد، يثير الخيال، ويعطي الناس، شيئاً يرغبون في العمل من أجله، شيء، لا يعرفون بعد ماهيته، شيء، يستطيعون أن يفخروا به، عندما ينجزوه. لذلك تتميز بعمومية صياغتها.

٣- طرائق التدريس Teaching methods :-

أن طريقة التدريس هي إحدى مكونات المنهاج الذي يشمل بالإضافة إلى المحتوى والأهداف التعليمية والتقييم فإن الهدف من طريقة التدريس والتقنيات التربوية المساعدة هو توصيل محتوى المنهاج إلى الطالب من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المرسومة. (العبادي، ٢٠٠٢: ٨٤)، وطرائق التدريس هي عبارة عن مجموعة من الإجراءات التي يتبعها المدرس لمساعدة طلبته على تحقيق الأهداف، وتكون على أشكال مختلفة منها المناقشة، والمحاضرة وإثارة مشكلة. أو هي مجموعة إجراءات يستعملها المدرس لتحقيق سلوك متوقع عند طلبته وهي احد عناصر المنهج. (الإبراهيمي، ٢٠١٢: ٨)، وتعرف طرق التدريس بأنها: ما يتبعه المعلم من خطوات متسلسلة متتالية مترابطة، لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف تعليمية محددة. ولا يوجد أي ضمان لجودة طريقة ما من طرق التدريس إلا المعلم ذاته، ويعتمد ذلك بصفة خاصة على عوامل من أهمها: (قنديل، ١٩٩٨، ١٥٥ - ١٥٦)

١. أن يختار المعلم الطريقة المناسبة لأهداف الموضوع الذي يريد تدريسه.
٢. أي يكون لدى المعلم المهارات التدريسية اللازمة لتنفيذ طريقة التدريس التي يختارها بنجاح.
٣. أن يكون لدى المعلم السمات والخصائص الشخصية التي تؤهله لتنفيذ طريقة التدريس المختارة بنجاح. وإلى جانب تلك العوامل هناك عامل آخر على درجة كبيرة من الأهمية يتحدد على ضوءه نجاح أو فشل طرق التدريس، هذا العامل هو استعداد المعلم لممارسة التدريس، واقتناعه بأهمية عمله بتلك المهنة وحبّه لهذا العمل، و ذاته، ومفهومه عن رؤية الآخرين له. ويعبر التدريس الجامعي على مجموعة من الأنشطة الشاملة لكيفية تنفيذ موقف التدريس طبقاً لمبادئ محددة تتصف بقدر من المرونة، لتكون أكثر ملاءمة للظروف المتغيرة في المواقف التعليمية على أن يشارك كل من المعلم والمتعلم بفعالية لتحقيق الأهداف المسيطرة. ويتمثل المبدأ الأساسي للتدريس الجامعي في مدى فهم الطلبة للمعلومات ومدى قدرتهم على توظيفها في حياتهم، وليس حفظها واسترجاعها ثم نسيانها بعد ذلك.

٤- التقييم Evaluation :-

أصبحت عملية تقويم برامج التعليم الجامعي أمراً ضرورياً في المجتمعات المعاصرة لما يمتلكه من مقومات التطور والتقدم التكنولوجي، كما أنه بالأمر الجديد في ميدان العملية التعليمية والتربية المرتبطة بتنفيذ البرامج التعليمية في مؤسسات التعليم، فالتقويم له من التطور التاريخي ما يؤهله إلى مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي وأصبح ذا أهمية كبيرة تشغل المؤسسات التعليمية وتكويناتها البنائية. (الشرعي، ٢٠٠٩: ٢) وعرف التقويم: بأنه عملية تقدير قيمة الشيء، أو كميته بالنسبة إلى معايير محدد (النجار وآخرون، ١٩٦٠: ١٠٧) وعرفه علام بأنه: عملية منهجية تتطلب جمع بيانات موضوعية ومعلومات صادقة من مصادر متعددة باستعمال أدوات قياس متنوعة في ضوء أهداف محددة لغرض التوصل إلى كمية يستند إليها في إصدار أحكام أو اتخاذ قرارات مناسبة. (علام، ٢٠٠٠: ٧٩)، وعرفه التقويم :- :- تحليل أداء المؤسسات والبرامج التعليمية وقياس مستوى جودة الأداء، وتحديد ما قد يوجد من جوانب القصور وما يلزم لتلافيها لتحقيق مستوى الجودة المطلوب. تتطلب أدوات تقويم البرنامج الأكاديمي استخدام أسلوبين من التقويم، **التقويم الكمي** يركز أعضاء فريق التقويم في هذا الأسلوب على جمع المعلومات والمؤشرات الكمية. ويتيح التقويم الكمي النظر بدقة إلى كل عنصر من عناصر الأداء الأكاديمي على حدة من ناحية كمية، وبالتالي التركيز على جودة المدخلات والعمليات والمخرجات. و**التقويم النوعي** يستخدم في التقويم النوعي أدوات وأساليب عديدة، منها: المناقشات، والمقابلات، والملاحظات، وفحص السجلات والأعمال، ودراسة الحالات والمقاييس والاستبيانات، وغيرها. إن التكامل بين التقويمين النوعي والكمي، واتباع المعايير الموضوعية واستخدام الأدلة والأدوات والمناقشات الجماعية توضح الأحكام النهائية عن المؤسسة من حيث جودة أدائها وإمكانية حصولها على شهادة ضمان الجودة والاعتماد. (دليل ضمان جودة البرامج الأكاديمية في كليات الجامعات العربية، ٢٠١٣: ٦٩-٧٠)

سادساً :- مقومات نجاح ضمان جودة البرامج الأكاديمية في المؤسسات التعليمية

- ان من مقومات نجاح ضمان جودة البرامج الأكاديمية في المؤسسات التعليمية التي ينبغي لإدارة البرامج الأكاديمية اتباعها للحصول على شهادة الاعتماد هي (الجلبي، ٢٠١١: ١٧):
١. تحديد وصياغة رؤية ورسالة وأهداف البرنامج الأكاديمي.
 ٢. تنظيم ورش عمل وبرامج تدريبية وتوعية للعاملين الإداريين وأعضاء هيئة التدريس في البرنامج
 ٣. إجراء عملية التقويم الذاتي للبرنامج الأكاديمي وفقاً للضوابط والاسس المعمول بها في الكلية.
 ٤. اعداد تقارير المقررات الدراسية وتتضمن (توصيف المقررات الدراسية، بيانات احصائية للمقررات الدراسية مثل عدد الطلاب لكل مقرر، نسبة النجاح، وغيرها).
 ٥. اعداد تقارير البرامج الأكاديمية في الكلية وتتضمن (توصيف البرنامج الأكاديمية، البيانات الاحصائية للطلاب، المراجعين الخارجيين وغيرها).

٥. اجراء الزيارات الميدانية وعقد اللقاءات مع ادارة البرنامج واعضاء هيئة التدريس والطلبة وبعض الخريجين وزيارة مرافق ادارة البرنامج وتنتهي هذه المرحلة بكتابة تقرير نهائي يرفعه فريق الجودة والاعتماد في الكلية ويتضمن ملف التقويم (التعريف بالبرنامج، لمحة تاريخية عن البرنامج، معايير التقويم الاساسية لجودة البرنامج الاكاديمي).
٦. تجهيز الوثائق اللازمة لمراجعة انجازات المراحل السابقة.
٧. ادخال بيانات توصيف البرامج الاكاديمية و المقررات الدراسية في الحاسب الالي.
٨. كتابة التقرير السنوي عن البرنامج الاكاديمي.
٩. يمكن بعد ذلك التقدم للمؤسسات الدولية للحصول على الاعتماد الخاص بالبرنامج الاكاديمي.

سابعاً: تنمية مهارات الطلبة

في ظل التغيرات العالمية المتسارعة والتطور التكنولوجي والمنافسة العالية في الأسواق والتجديد المستمر في المهارات التي يتطلبها سوق العمل، والتي تكون أسرع من الجامعات في مواكبة هذه المهارات المتجددة، كونها الاخيرة تعمل ضمن أنظمة واضحة وثابتة وتحتاج لوقت ليس بالقليل لعملية التغيير، مما يتطلب الأمر ضرورة العمل الجاد نحو تطوير مهارات الطلبة حتى تتماشى مع سوق العمل وتقليل الفجوة ما بين احتياجات سوق العمل من مهارات مختلفة ومتجددة والمهارات التي يكتسبها الطلبة مع الجامعات حتى يمكن التقليل من نسبة البطالة التي تتفشى بين خريجي الجامعات وأصبحت بدورها تؤثر سلباً على جميع القطاعات المتخلفة سواء أكانت اقتصادية أم اجتماعية أم سياسية وخلافه، والتغيير والتطوير في مهارات الطلبة التي يحتاجها سوق العمل لا يأتي من فراغ فتوجد عوامل كثيرة تؤثر في تنمية مهارات الطلبة (اللو، ٢٠١٣: ٣). تعد المهارات بصورة عامة ولا سيما المهارات التفكير الابداعي من أهم الخصائص التي يجب ان يمتلكها الطلبة داخل الجامعات وذلك لغرض المنافسة بين الجامعات في ظل التغيرات المتسارعة سواء أكانت تكنولوجية أم ثقافية أم اجتماعية (خضر، ٢٠١١: ٤٨٢) وسيتناول الباحثان مفهوم المهارات عامة ولا سيما المهارات التفكير الابداعي. المهارة لغة هي حذق، براعة، والمهارات هي الفهم والتحدث والقراءة والكتابة، المهارة في اللغة العربية تعني الحذق في الشيء، والماهر هو الحاذق بكل عمل، ويقال أمهر به مهارة أي صار به حاذقاً، ولم يعط هذا الأمر مهارة، أي لم يأت من قبل وجهه على ما ينبغي (المعجم العربي، الفراهيدي). اما المهارة بالاغريقي والتي (Techno) بمعنى التقنية، هي مصطلح يستعمل ليشير الى الخبرة التي تطويرها عبر دروس التدريب والتعليم، وهي لاتتضمن فقط المهارات الحرفية أو التجارية المكتسبة في العمل، ولكنها أداء رقمي عال في عدة حقول مثل التطبيقات المتخصصة، الفنون، الالعاب. ويعرف (Cottrell) المهارة بأنها: القدرة على الأداء والتعلم الجيد وقت مانريد. والمهارة نشاط متعلم يتم

تطويره خلال ممارسة نشاط ما تدعمه التغذية الراجعة. وكل مهارة من المهارات تتكون من المهارات فرعية أصغر منها، والقصور في أي من المهارات الفرعية يؤثر في جودة الأداء الكلي. والمهارة تعني أداء العمل بسرعة ودقة، كما تعني القدرة على القيام بالأعمال الحركية المعقدة بسهولة ودقة مع القدرة على تكيف الأداء للظروف المتغيرة. (النعمي، ٢٠١٠: ٦٦)، ويستخلص (عبد الشافي) تعريفا للمهارة بأنها " شئ يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم، عن طريق المحاكاة والتدريب، وأن ما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها. (محمود، ٢٠١٤: ٤٩)، وقد عرفها (عبد الدائم، ٢٠١٤: ٧) المهارت " أنها المقدرة المكتسبة لتحقيق أهداف محددة سلفا ؛ بأقصى درجة ممكنة من الثقة وبحد أدنى من الانفاق في الزمن والطاقة. وأكدت الدراسة التي قامت بها الجمعية الأمريكية للتدريب والتطوير ولجنة البحث في المهارات الضرورية ان المهارات الأساس المطلوبة في الأعمال كافة يمكن تقسيمها الى ست فئات هي: (محمود، ٢٠١٤: ٥٠)

١. المهارات الأساس مثل القراءة والكتابة وإجراء الحسابات،
٢. مهارات الاتصال مثل التكلم والاستماع للآخرين،
٣. مهارات التكيف مثل حل المشاكل، والتفكير الابداعي،
٤. مهارات التطوير مثل الحوافز الذاتية ووضع الأهداف والقدرة على تحقيقها،
٥. المهارات الجماعية مثل مهارات التفاعل مع الآخرين والعمل ضمن فريق،
٦. مهارات التأثير مثل فهم عادات وقيم المؤسسة التي يعمل بها والمشاركة في القيادة. وسيركز البحث على المهارة الثالثة من مهارات الطلبة، وهي مهارات التفكير الابداعي وحل المشكلات وعلى النحو الاتي في الجدول رقم ٣:

ثامناً - التفكير الابداعي

يجسد التفكير نعمة عظيمة وهبها الله تعالى للإنسان ليتعرف عليه ويعبده، وليعمر الأرض وقيم البناء الحضاري ويطور المجتمعات، ويتحسس لما قد يواجهه من مشكلات ويضع لها الحلول الملائمة، ولقد امتاز الإنسان بها وتفرد عن بقية المخلوقات، ولا يتصور خلو الحياة الإنسانية منها لحظة من الزمن. ومن هنا تتجلى أهمية التفكير في حياتنا الخاصة والعامة، ومن هذه الأهمية تنبثق ضرورة معرفة أساليب التفكير السائدة وتحديد ما اذا كانت قادرة على تحقيق هدف الوصول الى الانتاج الابداعي، أم أنها تحتاج الى اعادة بناء وهيكله، وذلك بعد القيام بعملية هدم للأساليب المغلوطة، وفل القيود الذهنية، وتكسير للحواجز العقلية التي قد تعيق التفكير السليم الذي يفضي الى الانتاج الابداعي. تتسابق الرؤية الأولية لتوضيح وتعريف التفكير الابداعي الى مفهومين أو مصطلحين كبيرين هما، التفكير (Thinking)، والابداع (Creative)، فكل منهما ذو بيئة وسمات دقيقة، يعرف التفكير بأنه:

عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير ما، ويتم استقباله عن طريق واحد أو أكثر من الحواس الخمسة " (علي، ٢٠١١: ١٧). أما كوستا (Costa، ١٩٨٥: ٣٢) فيعرف التفكير بأنه المعالجة العقلية للمدخلات الحسية، وذلك لتشكيل الأفكار وبالتالي قيام الفروق خلال هذه المعالجة بإدراك الأمور والحكم عليها. أما الابداع يعد نشاطاً ذهنياً وسلوكياً أساسياً من سلوكيات الإنسان (Hiam ٣٢١: ١٩٩٩). وعرفت المنظمة الأمريكية للتدريب والتطوير الابداع بأنه " عملية انتاج أفكار أو أشياء حقيقية أو خيالية ووضعها في طرق جديدة ومفيدة " (ASFTD، ١٩٨٩). أما التفكير الابداعي فهو نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل الى نواتج أصلية لم تكن معروفة سابقاً، ويتميز التفكير الابداعي بالشمولية والتعقيد لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية و أخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة. (علي، ٢٤: ٢٠١١-٢٥). في حين عرفه تورانس بأنه " عملية ذهنية يصبح فيها الفرد حساساً للمشكلات ومدركا للثغرات فيما لديه من المعلومات والعناصر الناقصة وعدم الاتساق الذي لا يوجد له حل تم اكتسابه وتعلمه في السابق ثم البحث عن أدلة ومؤشرات في الموقف" (قطامي، ٢٠٠١: ٢١٠-٢١١)، وعرفه (Leven) بأنه "القدرة على حل المشكلات في أي موقف يتعرض له الفرد أي أن يكون سلوكه دون تصنع وانما متوقع منه " (قطامي، ٥١: ٢٠٠١). كما حددها (Rabe) بتشكيلة القدرات الفكرية المبدعة في وظيفة ما، وضمن مجال النشاطات العقلية يرى (Paul) أنها نماذج فكرية تتضارب الأفكار الأولية فيها لصياغة مفهوم او قرار ناجح، ويصفها (Tweed & Weber) مجالات التوجه العقلي والاستجابة لظرف غير عادي (محمود، ٢٠١٥: ١٠٦). وتنبثق أهمية التفكير الابداعي من كونه معبراً مضيئاً الى النجاح والتفوق، ومنفذاً الى تحقيق الأهداف بكفاءة وسرعة عاليتين. اذ اصبح الاهتمام بأهمية التفكير الابداعي واضحاً في عدد غير قليل من المؤلفات والأبحاث التي تناولت هذا المفهوم، وترى (المشرفي) أن قضية ادخال تعليم التفكير الابداعي الى المدارس والجامعات، الى جانب أهميتها العلمية والتربوية، هي قضية تتعلق بمسألة النمو والتقدم ومواجهة تحديات المستقبل في عالم أصبح قائده الفكر، ومن ثم فإن الحاجة الى تعليم التفكير الابداعي هي حاجة عظيمة فأن هناك عدة مبررات تدفع بنا الى أن ننظر بجدية الى مسألة ادخال تعليم التفكير الابداعي الى مجالات التربوي والأكاديمي، ومن هذا (محمود، ٢٠١٥: ٩٧-٩٨):

١. انتقال الاهتمام من دراسة الشخص الذكي الى الشخص المبدع والعوامل التي تسهم في ابداعيته، وأصبحت تربية العقول المفكرة وتنمية التفكير الابداعي غاية مستهدفة على مستوى المجتمع والتربية بمؤسساتها المختلفة وهدف مهم على مستوى مراحل التعليم المختلفة داخل هذه المؤسسات.
٢. تحول الاهتمام الى تعليم الابداعي الذي يعتمد على تعلم التفكير وطرق مواجهة المشكلات وتقديم الحلول الابداعية لها، اعتماداً على ان اكتساب المعرفة العلمية وحدها دون اكتساب المهارة في التفكير

الابداعي يعد أمراً ناقصاً، فالمعرفة لا تغني عن التفكير ولا يمكن الاستفادة منها دون تفكير ابداعي يدعمها.

٣. اننا في مواجهة مستقبل متزايد التعقيد يحتاج الى الكثير من المهارات في اتخاذ القرارات واختيار البدائل المثلى لحل المشاكل والقيام بالمبادرات المختلفة.

تاسعاً: - ابعاد التفكير الابداعي على الرغم من اختلاف الباحثين في تحديد مهارات التفكير الابداعي فان مراجعة لأكثر أدبيات التفكير الابداعي شيوعاً تشير الى أهم عوامل التفكير الابداعي التي أجمع عليها معظم الباحثين هي :-

١. الحساسية للمشكلات - **Sensitivity to problems**: وهي قدرة الفرد على رؤية الكثير من المشكلات في موقف ما في الوقت الذي لا يرى فيه شخص آخر أي مشكلات، وهذا القدر من المشكلات التي يراها المبتكر والأحاساس بهذه المشكلات يحث المبتكر للوصول لأنتاج جديد يقدم حلولاً مختلفة لهذه المشكلات. (حسين، ٢٠٠٢: ٢٥)

٢. الطلاقة - **Fluency**: ويقصد بها القدرة على انتاج أكبر عدد من الأفكار الابداعية، فالشخص المبدع شخص متفوق من حيث كمية الافكار التي يقترحها عن الموضوع معين في وحدة زمنية ثابتة بالمقارنة بغيره أي أنه على درجة مرتفعة من القدرة على سيولة الأفكار، وسهولة توليدها. وقد حدد بعض الباحثين ثلاثة مظاهر متميزة للطلاقة هي (الطلاقة الفكرية، الطلاقة الترابطية، العلاقة التعبيرية). (ابراهيم، ٢٠٠٠: ٢٥)

٣. المرونة - **Flexibility**: يقصد بالمرونة " تغير الحالة الذهنية بتغير الموقف أي المرونة هنا عكس ما يسمى ب (التصلب العقلي) الذي يتجه الشخص بمقتضاه الى تبني أنماط فكرية محددة يواجه بها مواقف الحياة مهما تنوعت واختلفت. ومن المطلوب بالطبع أن يكون الشخص المبدع على درجة مرتفعة من المرونة، والتلون العقلي، حتى يكون الشخص قادراً على تغير حالته العقلية لكي تتناسب مع تعقد الموقف الابداعي. (ابراهيم، ٢٠٠٠: ٢٦) وتتخذ المرونة شكلان رئيسيان هما (المرونة التلقائية - المرونة التكيفية " التوافقية "). (السورر، ٢٠٠٢: ١١٨)

٤. الأصالة - **Originality**: أن المقصود منها هو " السلوك المبتكر والمناسب الذي يحقق الهدف المنشود بدرجة عالية من الرضا، فيعد سلوكاً ابداعياً أصيلاً. والسلوك الابداعي قد يكون غير أصيل أو كاذباً عندما لا يحقق الهدف منه. ولكي تكون الفكرة أصلية يجب أن تكون جادة وقادرة وماهرة " (هلال ٢٠٠٢: ٩٣)

عاشراً :- أساليب تنمية التفكير الإبداعي داخل الجامعة :

يرى كبار المربين وعلماء النفس من أمثال (جليفورد، وتورانس، ولوناس) ممن اشتغل في مجال التفكير الإبداعي أن هذا التفكير يمكن أن ينمي ويتبلور في داخل الجامعة، بطريقتين: طريقة مباشرة وذلك بأن تهئ الجامعة برنامجاً مدرسياً خاصاً هدفه تنمية هذا النوع من التفكير وهذه الطريقة غير ملائمة في جامعاتنا العراقية إذ هناك توحيد في المناهج ومركزية في نظام التعليم تلزم المدارس جميعاً في السير على المنهج نفسه أما الطريقة الثانية وهي الطريقة غير المباشرة تتم باستخدام بعض الأساليب التربوية مع المناهج الفعلية التي تأخذ بها الجامعة من أجل تنمية وتحفيز التفكير الإبداعي أي أن الجامعات تلتزم بمناهجها الاعتيادية وفي الوقت نفسه تستعين بالأساليب التي تنمي الإبداع وبذلك يصبح تنمية التفكير هدفاً ليس وحيداً وإنما يضاف إلى قائمة الأهداف التي تخطط الجامعة لتحقيقها ومن هذه الأساليب: استخدام الأنشطة ذات الأجوبة المتعددة، الأسئلة التحفيزية، الطريقة الاستكشافية، أسلوب حفز الدماغ " تعصيف الدماغ "، أسلوب تشجيع الاختراع، أسلوب التفاعل مع المواد السابقة. (التميمي، ١٨-١٩)

المحور الثاني: إجراءات البحث

أولاً:- منهج البحث اعتمد البحث المنهج الوصفي في الجزء الأول منه وهو الجانب النظري كما تم اعتماد المنهج التحليلي الاستدلالي في الجزء الثاني وذلك بالتطبيق على كليات الإدارة والاقتصاد بالجامعات العراقية قسم الإدارة اعمال.

ثانياً :-مجتمع وعينة البحث تم اختيار الجامعات (الجامعة العراقية، جامعة بغداد، الجامعة المستنصرية، كلية الباني، كلية المامون، كلية العلوم الاقتصادية) إذ يعكس ذلك مجتمع نموذجاً واقعياً للبرنامج الأكاديمي. وقد تم استخدام أسلوب الحصر الشامل لتوزيع الاستبانة على الطلبة في الجامعات والبالغ عددها (٣٢٠) استبانة، وعدد المستبعد منها (١٥) استبانة، وبلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (٣٠٥) استبانة، وهي تمثل (٩٥%) من العدد الكلي للاستبانات الموزعة.

ثالثاً :- أداة البحث استخدمت الاستبانة كأداة رئيسية في جمع البيانات، وشملت ثلاثة أجزاء:

الجزء الاول :- ويشمل المعلومات العامة لعينة البحث.

الجزء الثاني :- ويشمل الأسئلة المتعلقة بالمتغير المستقل والمتكون من (٢٠) سؤال.

الجزء الثالث :- ويشمل الأسئلة المتعلقة بالمتغير التابع والمتكون من (١٦) سؤال.

رابعاً:صدق وثبات أداة البحث

- صدق الاداة :- لقد تم إجراء الصدق لفقرات الاستبانة التي طورت عن دراسات (الامانة العامة لاتحاد الجامعات العربية). وللتأكد من صدق الاداة (Validity) فقد تم عرض الاستبانة على عدد

من المحكمين الأكاديميين من ذوي الاختصاص، للتأكد من الصدق الظاهري ((Face Validity للاستبانة، مما سمح للباحثة بأعداد الاستبانة في صيغتها النهائية وتوزيعها على عينة البحث.

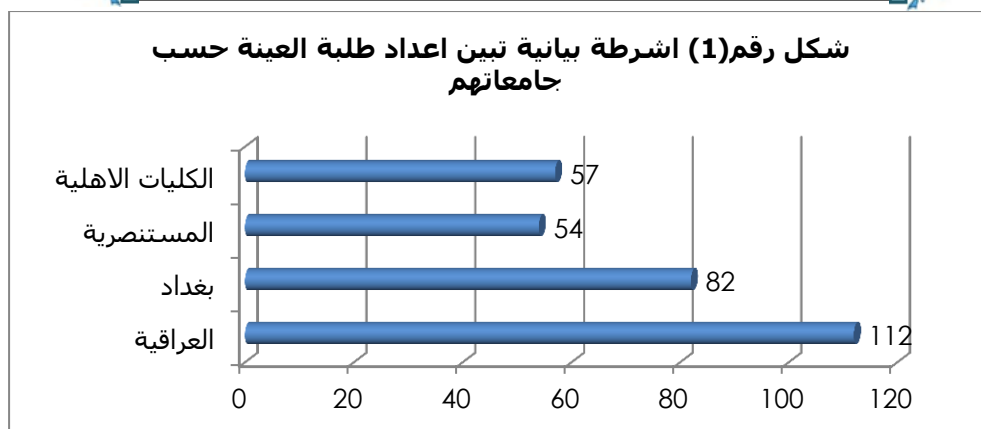
- **ثبات الأداة :-** لقد تم استخدام معامل الثبات (Chron-bach Alpha) وذلك للتأكد من ثبات المقياس المستخدم، وقد بلغت النتيجة الاختبار للمتغيرات (٠.٩١٧)، وهذا يؤكد ثبات الاستبانة بفقراتها المختلفة، إذ تجاوزت النسبة المقبولة إحصائياً (٠.٦٠).

خامساً :- أساليب المعالجة الإحصائية: تم استخدام الإحصاء الوصفي (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الاختلاف) والاستدلالية (الارتباط، الانحدار).

المحور الثالث: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج: يتناول هذا المبحث عرض نتائج البحث الميدانية وتحليلها باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة منها الوصفية كإيجاد الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتغيرات المبحوثة والأسئلة المتعلقة بها، ومنها الاستدلالية كالارتباط والانحدار.

أولاً :- خصائص عينة البحث: شملت عينة البحث ٣٠٥ من الطلاب ٢٤٥ طالباً (٨٠%) و ٦٠ طالبة (٢٠%). كان ٢٤٩ من الطلاب (٨٢%) منخرطاً في البحث الصباحية، شكل طلاب كلية الإدارة والاقتصاد في الجامعة العراقية ٣٦.٧% من طلبة العينة ثم يليها جامعة بغداد والجامعة المستنصرية على التوالي بنسبة ٢٦.٩% و ١٧.٧% في حين كان ١٨.٧% من الطلبة في الكليات الأهلية، انظر جدول وشكل (١)

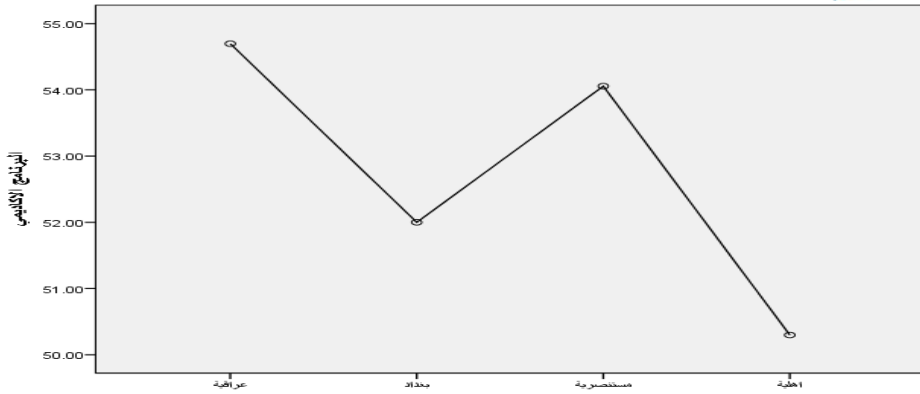
جدول رقم (١) يبين عدد طلاب العينة موزعين حسب الجنس ونوع الدوام والجامعة			
	N		%
الجنس	٢٤٥	ذكر	٨٠.٣%
	٦٠	انثى	١٩.٧%
الدوام	٢٤٩	صباحي	٨١.٦%
	٥٦	مسائي	١٨.٤%
الجامعة	١١٢	عراقية	٣٦.٧%
	٨٢	بغداد	٢٦.٩%
	٥٤	مستنصرية	١٧.٧%
	٥٧	اهلية	١٨.٧%



ثانياً :- تشخيص واقع المتغيرات المستقلة والتابعة :

كما يبين الجدول والشكل رقم (٢) معدلات قناعات الطلبة بالبرنامج الأكاديمي الذي تمت دراسته من قبلهم حسب متغيرات البحث :-

جدول (٢) يبين توزيع طلاب عينة البحث حسب معدل قناعاتهم بالبرنامج الأكاديمي ومتغيرات الجنس ونوع الدوام واسم الجامعة						
المتغيرات		البرنامج الأكاديمي	طرائق تقويم	طرائق تدريس	محتوى	اهداف
		Mean	Mean	Mean	Mean	Mean
جنس	ذكر	٥٣.٢١	٥٣.٧١	٥٦.٧٨	٥٤.٥٣	٤٧.٨٠
	انثى	٥٢.٣٣	٥٣.٨٧	٥٧.٦٧	٥٤.٧٣	٤٣.٠٧
الدراسة	صباحي	٥٢.٧١	٥٣.٩٣	٥٦.٨٧	٥٣.٨٨	٤٦.١٨
	مسائي	٥٤.٤٦	٥٢.٩٣	٥٧.٣٦	٥٧.٦٤	٤٩.٩٣
الجامعة	عراقية	٥٤.٧٠	٥٥.١٤	٥٨.٥٠	٥٧.٠٤	٤٨.١١
	بغداد	٥٢.٠٠	٥٣.٨٠	٥٦.٦٨	٥٢.٧٣	٤٤.٧٨
	مستنصرية	٥٤.٠٦	٥٣.٢٦	٥٥.٦٣	٥٥.٦٣	٥١.٧٠
	اهلية	٥٠.٣٠	٥١.٣٧	٥٥.٥٨	٥١.٣٧	٤٢.٨٨



شكل رقم (٢) رسم بياني خطي يبين توزيع طلبة العينة حسب معدلات القناعة بالبرنامج الأكاديمي طبقاً لنوع الجامعة.

المتغير المستقل (البرنامج الأكاديمي): يتمثل بأيجاد الوسط الحسابي في إجابات لكل سؤال ولكل محور من محاور الاستبان إذ يشير الجدول (٣) إلى الأوساط الحسابية والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف المتعلقة بوجهة نظر العينة المبحوثة بخصوص متغير البرنامج الأكاديمي، كما يعكس وسطاً حسابياً عاماً لمتغير البرنامج الأكاديمي قدره (٢.٦٥٢) وهذه القيمة قريبة من الوسط الفرضي (٣)، علماً أن الانحراف المعياري العام هو (٠.٠١٨) وكذلك معامل الاختلاف (٠.٦٨). الذي يعكس مقدار الاختلاف الصغير جداً في إجابات العينة ضمن المحور الثاني (البرنامج الأكاديمي). أما على مستوى الأسئلة فقد قيس هذا المتغير من خلال عشرين سؤال، وكما موضح في الجدول (٣) وتوزعت النتائج بين أعلى إجابة وقد حققها السؤال السابع عشر، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي له (٣.٠٩٨٤) وهي أعلى من قيمة الوسط الفرضي البالغ (٣)، وبتشتت متوسط بين الإجابات يؤكد الانحراف المعياري (١.٢٥٠٠٦)، أما السؤال الخامس فقد حقق أدنى مستوى إجابة، إذ بلغت قيمة الوسط (٢.٠١٣١)، وبتشتت عالي الإجابات يؤكد الانحراف المعياري (١.٠٩٤١٦).

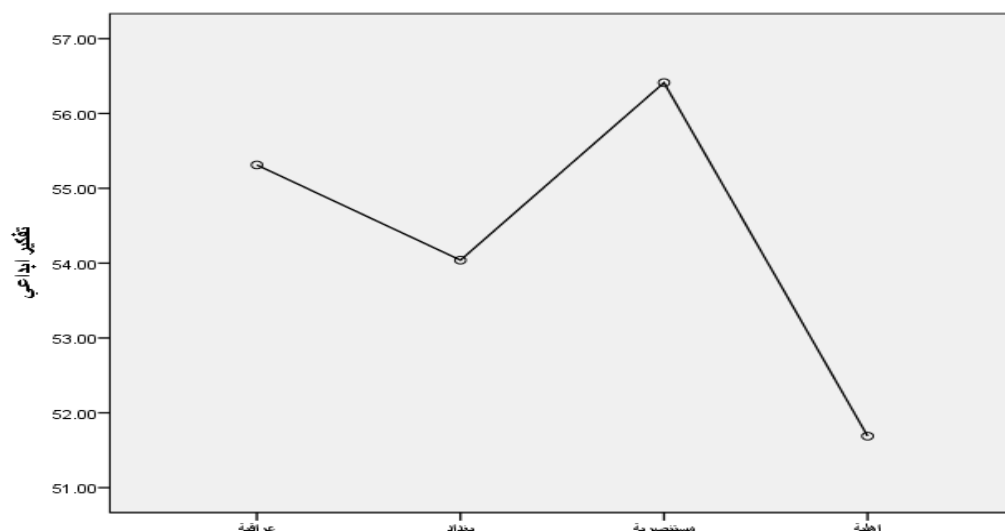
أما ترتيب أبعاد المتغير (البرنامج الأكاديمي) من حيث الأهمية النسبة فيتمثل ذلك في جدول (٤)، وتم اعتماد معيار معامل الاختلاف لتحديد تلك الأهمية.

جدول (٤) تحديد أهمية أبعاد المتغير البرنامج الأكاديمي بالاعتماد على معامل الاختلاف والوسط الحسابي والانحراف المعياري

الاهمية ترتيب	Cv معامل الاختلاف	Std.Deviation	Mean	الابعاد	
الرابع	٠.٧٦	٠.٠١٧٩	٢.٣٤٣٦	اهداف البرنامج الأكاديمي	X١
الثاني	٠.٦٧	٠.٠١٨٤	٢.٧٢٨٥	المحتوى	X٢
الاول	٠.٦٥	٠.٠١٨٥	٢.٨٤٧٨٨	طرائق التدريس	X٣
الثالث	٠.٧١	٠.٠١٩٠	٢.٦٨٧٢٢	طرائق التقويم	X٤
	٠.٦٨	٠.٠١٨	٢.٦٥٢	البرنامج الأكاديمي	X

المتغير التابع (التفكير الابداعي): تتضح الاهمية من خلال الجدول الذي يعكس اجابات العينة بدلالة الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف, وكذلك الأهمية النسبية لمتغير التفكير الابداعي. وفي الجدول والشكل (٥) يتبين توزيع معدلات التفكير الابداعي للطلبة حسب متغيرات البحث.

جدول رقم (٥) يبين توزيع طلاب عينة البحث حسب التفكير الابداعي ومتغيرات الجنس ونوع الدوام واسم الجامعة						
المتغيرات		التفكير الابداعي	اصالة	مرونة	طلاقة	حساسية
		Mean	Mean	Mean	Mean	Mean
جنس	ذكر	٥٤.٠١	٥٦.٤٩	٥١.١٠	٥٣.٢٧	٥٥.١٨
	انثى	٥٦.٤٤	٥٥.٩٢	٥٤.١٧	٥٧.٠٠	٥٨.٦٧
الدراسة	صباحي	٥٤.٢٨	٥٦.٣٩	٥١.٣٧	٥٣.٧١	٥٥.٦٦
	مسائي	٥٥.٤٠	٥٦.٣٤	٥٣.٢١	٥٥.٢٧	٥٦.٧٩
الجامعة	عراقية	٥٥.٣١	٥٦.٥٢	٥٣.٣٥	٥٣.٩٣	٥٧.٤٦
	بغداد	٥٤.٠٤	٥٥.٦١	٥١.٥٩	٥٤.٩٤	٥٤.٠٢
	مستنصرية	٥٦.٤١	٦١.٧٦	٥١.٨٥	٥٥.٠٩	٥٦.٩٤
	اهلية	٥١.٦٩	٥٢.١١	٤٨.٥١	٥١.٧٥	٥٤.٣٩



شكل رقم (٥) رسم بياني خطي يبين توزيع طلبة العينة حسب معدلات التفكير الابداعي طبقاً لنوع الجامعة.

اذ يشير الجدول (٦) الى الاوساط الحسابية والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف المتعلقة بوجهة نظر العينة المبحوثة بخصوص متغير التفكير الابداعي، كما يعكس وسطاً حسابياً عاماً لمتغير التفكير الابداعي قدره (٢.٢٩) وهذه القيمة قريبة من الوسط الفرضي (٣)، علماً أن الانحراف المعياري العام هو (٠.٠١٨) وكذلك معامل الاختلاف (٠.٠٠٣٦). الذي يعكس مقدار الاختلاف الصغير في أجابات العينة ضمن المحور الثالث (التفكير الابداعي).

أما على مستوى الأسئلة فقد قيس هذا المتغير من خلال اربعة عشر سؤال، وكما موضح في الجدول (٦) وتوزعت النتائج بين أعلى إجابة وقد حققها السؤال اربع وعشرون، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي له (٢.٩٦٧٢) وهي فرق بسيط جدا من قيمة الوسط الفرضي البالغ (٣)، وبتشت متوسط بين الاجابات يؤكد الانحراف المعياري (١.١٤٠٨٦)، أما السؤال ثلاثة وثلاثون فقد حقق أدنى مستوى إجابة، إذ بلغت قيمة الوسط (١.٠٢٩٩)، وبتشتت عالي الإجابات يؤكد الانحراف المعياري (١.٢٠٥٦٥).

اما ترتيب ابعاد المتغير (التفكير الابداعي) من حيث الأهمية النسبة فيمثل ذلك في جدول (٧)، وتم اعتماد معيار معامل الاختلاف لتحديد تلك الأهمية.

جدول (٧) تحديد أهمية أبعاد المتغير التفكير الابداعي بالاعتماد على معامل الاختلاف والوسط الحسابي والانحراف المعياري

ترتيب الأهمية	Cv معامل الاختلاف	Std.Deviation	Mean	الأبعاد	
الثاني	٠.٥٢	٠.٠١٤٦	٢.٧٩٣٤٣	حساسية للمشكلات	٧١
الأول	٠.٥١	٠.٠١٣٧	٢.٦٩٩٩٨	الطلاقة	٧٢
الثالث	٠.٥٥	٠.٠١٤٢	٢.٥٨٥٣	المرونة	٧٣
الرابع	١.٤٣	٠.٠١٤٢	١.٠٨٢٤	الاصالة	٧٤
	٠.١٦	٠.٠٠٣٦	٢.٢٩		٧

ثالثاً:- اختبار الفرضيات

لغرض تغطية الجانب الاستدلالي من البحث فقد تم الاعتماد على معامل الارتباط الخطي البسيط لتحديد فيما اذا كانت هناك علاقة بين متغيري الدراسة ابعاد المتغير المستقل (البرنامج الأكاديمي) والمتغير التابع (التفكير الابداعي) كما تم استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط لبيان وجود من عدم وجود تأثير لمتغير البرنامج الأكاديمي بوصفه متغير مستقل على متغير مع جوانب التفكير الابداعي بوصفه كمتغير تابع، وقد ظهرت النتائج كالآتي

١- اختبار الفرضية الرئيسية الاولى: والتي تنص على وجود فروق معنوية في اجابات عينة البحث تبعا للمتغيرات الديمغرافية حسب المتغير المعتمد

H_0 : لا توجد وجود فروق معنوية في اجابات عينة البحث تبعا للمتغيرات الديمغرافية

H_1 : توجد وجود فروق معنوية في اجابات عينة البحث تبعا للمتغيرات الديمغرافية

جدول رقم (٨) يبين الدلالة المعنوية للفروق بين معدلات قناعة الطلبة بالبرنامج الأكاديمي حسب متغيرات البحث					
Sig(pv)	N	Std. Deviation	Mean	المتغيرات	
٠.٦٠٨	٢٤٥	١١.٥٥٣٩٣	٥٣.٢٠٨٢	ذكر	الجنس
	٦٠	١٢.٨٥٤٦٩	٥٢.٣٣٣٣	انثى	
٠.٣١٧	٢٤٩	١٢.٠٧٥٨٣	٥٢.٧١٤٩	صباحي	الدراسة

	٥٦	١٠.٤٩١٤٩	٥٤.٤٦٤٣	مساوي	
٠.٠٩٧	١١٢	١٠.٥٧٠٠٩	٥٤.٦٩٦٤	عراقية	الجامعة
	٨٢	١٢.٥٣٤٤٠	٥٢.٠٠٠٠	بغداد	
	٥٤	١٣.١٤٥٦٥	٥٤.٠٥٥٦	مستنصرية	
	٥٧	١١.٣٣٢٥٨	٥٠.٢٩٨٢	اهلية	

من خلال جدول رقم (٨) نلاحظ ان البرنامج الاكاديمي كان دلالة التأثير لها غير معنوية لان القيمة المعنوية sig. البرنامج الاكاديمي تبعا للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، الدراسة، الجامعات) كانت أكبر من ٠.٠٥ وهذا يعني قبول فرضية العدم ورفض الفرضية البديلة أي لا توجد فروق في اجابات عينة البحث.

جدول رقم (٩) يبين الدلالة المعنوية للفروق بين معدلات التفكير الابداعي حسب متغيرات البحث					
Sig(pv)	N	Std. Deviation	Mean	المتغيرات	
٠.٢٠٨	٢٤٥	١٢.٩٦٣٣٣	٥٤.٠١٠٢	ذكر	الجنس
	٦٠	١٤.٨١٤٩٣	٥٦.٤٣٧٥	انثى	
٠.٥٧٢	٢٤٩	١٣.٤٠١٢٠	٥٤.٢٨٢١	صباحي	الدراسة
	٥٦	١٣.٢٣٩٧٢	٥٥.٤٠١٨	مساوي	
٠.٢٤٧	١١٢	١٢.٧٦١٣٤	٥٥.٣١٢٥	عراقية	الجامعة
	٨٢	١٣.٩٢٥٣٧	٥٤.٠٣٩٦	بغداد	
	٥٤	١٥.٣٠٧٤٧	٥٦.٤١٢٠	مستنصرية	
	٥٧	١١.٤١٣٧٢	٥١.٦٨٨٦	اهلية	

من خلال جدول رقم (٩) نلاحظ ان التفكير الابداعي كان دلالة التأثير لها غير معنوية لان القيمة المعنوية sig. التفكير الابداعي تبعا للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، الدراسة، الجامعات) كانت أكبر من ٠.٠٥ وهذا يعني قبول فرضية العدم ورفض الفرضية البديلة أي لا توجد فروق في اجابات عينة البحث.

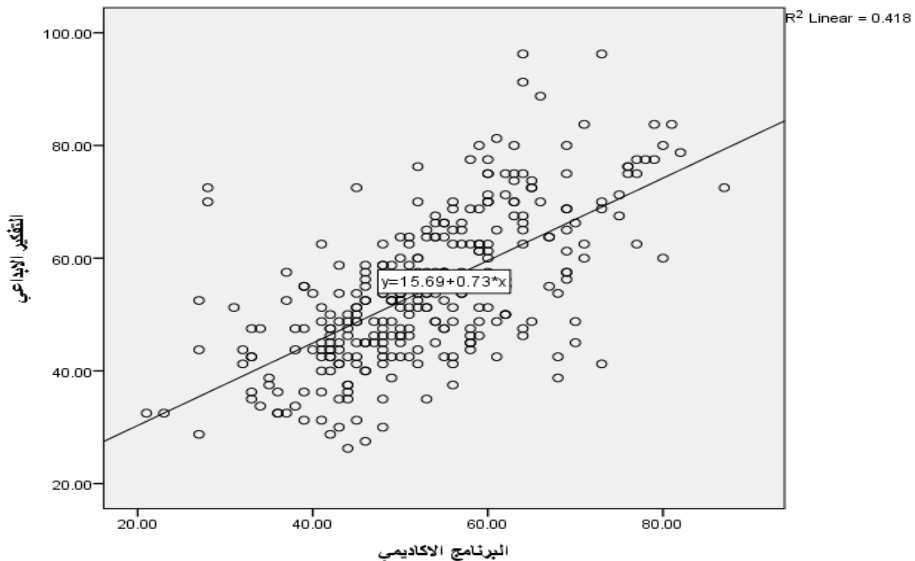
٢- اختبار الفرضية الرئيسية الثانية: والتي تنص على وجود علاقة ارتباط معنوية بين البرنامج الأكاديمي وتنمية التفكير الإبداعي.

H: لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين البرنامج الأكاديمي وتنمية التفكير الإبداعي.

H₁: توجد علاقة ارتباط معنوية بين البرنامج الأكاديمي وتنمية التفكير الإبداعي.

وتنبثق عنها الفرضيات الفرعية التالية :-

- ١- توجد علاقة ارتباط معنوية بين المحتوى الأكاديمي و تنمية مهارات الطلبة.
- ٢- توجد علاقة ارتباط معنوية بين طريقة التقويم الأكاديمي وتنمية مهارات الطلبة.
- ٣- توجد علاقة ارتباط معنوية بين طرائق التدريس الأكاديمي وتنمية التفكير الإبداعي.
- ٤- توجد علاقة ارتباط معنوية بين اهداف البرنامج الأكاديمي وتنمية التفكير الإبداعي.



شكل رقم ٦ يبين درجة الارتباط بين البرنامج الأكاديمي والتفكير الإبداعي مع معادلة الانحدار الخطي البسيط لتلك العلاقة

٣- اختبار الفرضية الرئيسية الثالثة: والتي تنص على وجود أثر ذو دلالة معنوية لابعاد البرنامج الأكاديمي على تنمية التفكير الإبداعي.

H₀: لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية لإدارة الجودة الشاملة على برامج التدريس

H1: يوجد أثر ذو دلالة معنوية لإدارة الجودة الشاملة على برامج التدريس

- ١- يوجد أثر ذو دلالة معنوية لأهداف البرنامج الأكاديمي على تنمية التفكير الإبداعي.
- ٢- يوجد أثر ذو دلالة معنوية للمحتوى على تنمية التفكير الإبداعي.
- ٣- يوجد أثر ذو دلالة معنوية لطرائق التدريس على تنمية التفكير الإبداعي.
- ٤- يوجد أثر ذو دلالة معنوية لطرائق التقويم على تنمية التفكير الإبداعي.

جدول رقم (١٠) تحليل الانحدار المتعدد يبين تأثير مفردات البرنامج الأكاديمي على التفكير الإبداعي للطلبة					
Sig	T	Standardized Coefficients	Standardized Coefficients		Model
		Beta	Std. Error		
.٠٠٠	٥.٩٧١		٢.٦٩٧	B	(Constant)
.٠٠٢	٢.٢٤٧	.١١٧	.٠٤٨	١٦.١٠٦	اهداف
.٠٠٠	٣.٢٩٧	.١٨٦	.٠٥١	.١٠٩	محتوى
.٠٠٠	٣.٣٤٥	.١٩١	.٠٥١	.١٦٨	طرائق التدريس
.٠٠٠	٦.١٥٠	.٣٣٢	.٠٤٣	.١٧٢	طرائق التقويم
Dependent variables التفكير الإبداعي					

قيمة P-value تساوي (٠.٠٠٠) وهي اقل من ٠.٠٠٥ وهذا يعني رفض الفرضية العدم وقبول الفرضية البديلة، وهذا يعني وجود اثر لابعاد البرنامج الأكاديمي على تنمية التفكير الإبداعي، وان ان قيمة R^2 تساوي (٠.٤١٨) وهذا يعني ان البرنامج الأكاديمي قد فسر ما نسبته (٤١.٨٪) من التغيرات التي تطرأ على تنمية التفكير الإبداعي.

المحور الثالث: الاستنتاجات والتوصيات

عرض هذه البحث محاولة منهجية في تشخيص مجموعة من المتغيرات وتحليلها والمتمثلة بدور البرنامج الأكاديمي في تنمية مهارات الطلبة في بعض الجامعات العراقية لكليات الإدارة والاقتصاد قسم إدارة أعمال.

أولاً:- الاستنتاجات

بعد إجراء التحليلات الإحصائية لأداة البحث، واستخدام مجموعة مختارة بعناية من التحليلات للحصول على نتائج دقيقة تتفق مع البحث ومشكلتها، تم التوصل الى النتائج الآتية :-

1. أظهرت نتائج البحث أن المبحوثين يدركون أهمية البرنامج الأكاديمي وما له من أثر ايجابي في تنمية التفكير الابداعي.
2. توصل البحث إلى وجود فروقات معنوية للمتغيرات الديموغرافية (القسم، الجنس، الدراسة) في تنمية التفكير الإبداعي لدور البرنامج الأكاديمي.
3. وجود فروق بين متوسطات استجابات المبحوثين العينة حول دور البرنامج الأكاديمي في تنمية مهارات الطلبة من وجهة نظر الطلبة للمتغير الجامعات حيث كانت لصالح الجامعة العراقية.
4. أظهرت نتائج البحث على وجود تأثير معنوي للبرنامج الأكاديمي على تنمية التفكير الابداعي.
5. تعكس نتائج الواردة في جدول التحليل الاستدلالي والخاصة بأختبار الفرضيات (الارتباط، والانحدار) الواقع الحالي للجامعات اذ يتوفر فيها برنامج اكاديمي فعلي وحسب مواصفات العلمية وبالتالي وجود تأثير للبرنامج الأكاديمي على تنمية التفكير الابداعي يعد امراً طبيعياً، وإن البيانات المعطاة من قبل العينة المبحوثة كانت منسجمة وتعكس ذلك الواقع.
6. تشيرالنتائج بوجود علاقة ارتباط معنوي بين البرنامج الأكاديمي وتنمية مهارات الطلبة.
7. بينت النتائج التحليل انه يوجد ارتباط ايجابي لدور البرنامج الأكاديمي حيث انه كلما زاد الاعتماد لتطويرالاساليب الجديد لتقديم خدمة التعليم والعمل على تطوير خطط واستراتيجيات الجامعات كلما ادى الى تنمية مهارات الطلبة.
8. تشيرنتائج التحليل الإحصائي على وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين ابعاد البرنامج الأكاديمي(اهداف البرنامج الأكاديمي، المحتوى، وطرائق التدريس، التقويم) وبين المتغير التابع(التفكير الابداعي).

ثانيا :- التوصيات

لدم النتائج الايجابية وتلافي السلبيات خلص البحث الى التوصيات الاتية :-

١. لابد من العمل على توحيد الاهداف في الجامعات العراقية من خلال وضع اهداف موحدة للبرامج التدريسية تلتزم بها الجامعات العراقية والذي يحقق الاهداف التي تسعى اليها الجامعات العراقية الا وهي ضمان الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي.
٢. يجب على الجامعات العراقية عند وضع الخطط والبرامج التدريسية ان تعمل على اشراك الطلبة بعملية التقييم لتلك الخطط والبرامج من اجل معرفة اتجاهات الطلبة نحو تقبلهم لها والعمل على تعزيزها او رفضهم لها للعمل على تعديلها بما يحقق الجودة ويعزز قيم الجامعة عند الطالب. وعلى المسؤولين عن البرنامج الأكاديمي في وزارة التعليم ضرورة تعميم البرنامج الأكاديمي على الطلبة في الجامعات.
٣. ان تتوجه وزارة التعليم العالي المتمثلة بالجامعات العراقية الى دعم وتطوير الاساليب التعليمية الحديثة وان تتبنى الاستراتيجيات التي تضمن من خلالها الجودة في مخرجات تلك الجامعات والتي يمكن الاعتماد عليها للوصول للجودة العالمية، وتنوع الأساليب والوسائل المتبعة في التقويم، وتحسين الاختبارات الجامعية من خلال التركيز على العمليات المعرفية العليا.
٤. التعزيز الايجابي من قبل وزارة التعليم العالي لدور البرنامج الأكاديمي في تنمية مهارات الطلبة وتعزيز مهارة التفكير الابداعي لدى الطلبة كونها تعتبر من المهارات اللازمة لكل عمل يحتاجه سوق العمل.
٥. وضع برنامج الأكاديمي لتنمية وتطوير مستويات الطلبة في الأقسام العلمية في مهارات التفكير الإبداعي وإعادة النظر في أهداف ومحتوى مقررات برامج إعداد الخريجين بصفة عامة وخريجي إدارة الاعمال بصفة خاصة، وكذلك طرق وأساليب التدريس المتبعة، والتأكد من أن الأنشطة العلمية والبرامج الأكاديمية تلبي احتياجات الطلاب بناء على تخصصاتهم.
٦. الاهتمام بتنمية مهارات التفكير العلمي عامة والتفكير الإبداعي خاصة لدى الطلبة الإداريين. حتى يمكنهم ذلك من تنمية هذه المهارات في سوق العمل أثناء ممارستهم لمهنتهم، والعمل على إعداد اختبارات متنوعة لقياس مهارات التفكير الإبداعي والعلمي لدى الطلبة لاسيما الأقسام العلمية.
٧. أهمية التركيز على الجوانب العملية التطبيقية في برنامج إعداد الطلبة بالكلية، من خلال الأنشطة والبرامج العملية التي تعمل على تطوير القدرات الإبداعية. وضرورة متابعة التجديد المستمر في محتويات برنامج إعداد الطالب، بما يتوافق مع تطلعات البرامج الأكاديمية للأدوار المستقبلية للطالب.

٨. الاهتمام بالمسابقات الدراسية التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي للخريجين حتى تمكنهم من ممارسة حياتهم العملية بفاعلية، وحث الطلبة على اكتساب مهارة التفكير الإبداعي لما لها من أهمية في سوق العمل

المصادر

المصادر العربية :

١. ابراهيم، عبد الستار. (٢٠٠٠). الابداع قضاياه وتطبيقاته. (ط. ١). القاهرة :جماعة التأصيل الأدبي والفكري.
٢. حسين، ثائر، فخور، عبد الناصر. (٢٠٠٢). دليل مهارات التفكير ١٠٠ مهارة في التفكير. (ط. ١). عمان :جھينة للنشر والتوزيع.
٣. الخزاعلة، سلمان فياض، الزبون، منصور حمدون، الخزاعلة، خالد عبد الله، الشوبكي، عساف عبد ربة، السحني، حسين عبد الرحمن. (٢٠١١). طرائق التدريس الفعال (ط. ١). عمان :دار صفاء للنشر
٤. الخليفة، حسن جعفر. (٢٠٠٥)، المنهج المدرسي المعاصر، (ط ٥). الرياض :مكتبة الملك فهد
٥. السرور، ناديا هایل. (٢٠٠٢). مقدمة في الابداع. (ط. ١). عمان :دار وائل.
٦. علام، صلاح الدين محمود. (٢٠٠٠). القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، (ط ١)، دار الفكر العربي، مصر :القاهرة.
٧. علي، لطف محمد. (٢٠١١). التفكير الابداعي لدى المديرين وعلاقته بحل المشكلات الادارية. (ط. ١). عمان :دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
٨. قطامي، نابغة. (٢٠٠١). تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر
٩. قنديل، يس عبد الرحمن. (١٩٩٨). التدريس وإعداد المعلم، (ط ١)، الرياض دار النشر الدولي.
١٠. النعيمي، شهرزاد محمد شهاب موسى. (٢٠١٠). بناء برنامج تطوري في ضوء تقويم أداء مهارات القيادة الادارية والتربوية (ط. ١). عمان :دار صفاء للنشر والتوزيع.
١١. هلال، محمد عبد الغني حسن. (٢٠٠٢). مهارات التفكير الابتكاري. (سلسلة مهارات تطوير الاداء) كيف تكون مبدعاً ؟. (ط. ٣). القاهرة :دار الكتب.
١٢. عبد الدائم، علي عبد السلام. (٢٠١٤). تأثير بعض ممارسات ادارة الموارد البشرية في استثمار رأس المال البشري. رسالة ماجستير، جامعة بغداد، بغداد.
١٣. القيسي، رشا علي. اثر برنامج تدريسي مقترح في تحصيل مادة نظم المعلومات الجغرافية لدى طالبات الصف الثاني قسم الجغرافية، رسالة ماجستير، (٢٠١٦)، جامعة بغداد، بغداد، العراق.
١٤. محمود، عماد علي. (٢٠١٥). انعكاس العلاقة بين ادارة الموهبة والتفكير الابداعي على التغيير التنظيمي. اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، بغداد.

١٥. الابراهيمى, مكى فرحان.(٢٠١٢, ٢٥ - ٢٨ آذار). طرائق التدريس الجامعي في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة. أعدت للمؤتمر الدولي بعنوان(تكامـل مخرجات التعليم مع سوق العمل في القطاع العام والخاص) المنعقد في جامعة البلقاء التطبيقية /السلط - المملكة الأردنية الهاشمية.
١٦. اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة، دليل ضمان جودة البرامج الأكاديمية في كليات الجامعات العربية، مجلس ضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية، الأردن، ٢٠١٣.
١٧. الجلي، سوسن شاكر مجيد.(٢٠١١, ٣٠ ابريل). ضمان جودة واعتماد البرامج الأكاديمية في المؤسسات التعليمية(الاهداف، الاجراءات، النتائج)، دراسة مقدمة الى مؤتمر رابطة جامعات لبنان.
١٨. خضر، نجوى بدر.(٢٠١١). أثر برنامج قائم على بعض الأنشطة العلمية في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طفل الروضة. مجلة جامعة دمشق، ٢٧، ٤٨٢.
١٩. سالم، ايلي أديب.(٢٠١٠, ٣٠ آذار). الخطة الأكاديمية الإستراتيجية ٢٠٢٠ - ٢٠١٠. جامعة الشرعي، بلقيس غالب.(٢٠٠٩). دراسة تقييمية لبرامج إعداد المعلم بكلية التربية جامعة السلطان قابوس وفق متطلبات معايير الاعتماد الأكاديمي. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي،(٤)، ٢٠.
٢٠. العبادي، محمد حميدان.(٢٠٠٢، يونيو). طرائق التدريس الجامعي المستخدمة في كليات التربية بسلطنة عمان ومبررات استخدامها، مجلة العلوم التربوية، (٢)، ٨٤.
٢١. العمر، عبدالعزيز بن سعود.(٢٠٠٧). لغة التربويين، مكتب التربية العملي لدول الخليج.
٢٢. النجار، فريد جبرائيل، وآخرون.(١٩٦٠). قاموس التربية وعلم النفس التربوي، منشورات الجامعة الأمريكية، لبنان :بيروت.
٢٣. اللوح، نبيل عبد شعبان، خليل، أمين عمر.(٢٠١٣, ١٢ ابريل). دور الهيئة التدريسية في تنمية مهارات طلبة جامعة القدس المفتوحة قطاع غزة التي يتطلبها سوق العمل من وجهة نظر الطلبة. أسس—ترجعت ف—ي تاريخ ١٢ فبراير—ر، ٢٠١٧ م—

<http://dspace.up.edu.ps/xmlui/handle/123456789/175>

المصادر الاجنبية :-

١. Costa, A.L.(١٩٨٥). Aglossary of Thinking Skills Developing Minds, Ar – Esource book for teaching thinking, Association for supervision and curriculam Development, California.
٢. American Society for Training and Development.(١٩٨٩). Discovering and Developing Creativity.

٣. Cox, Jeremy,(٢٠٠٧). Curriculum Design and Development in Higher Music Education, Handbook. AEC Publications.www.polifonia-tn.org.
٤. Hiam, Alexander.(١٩٩٩).MOTIVATING & REWARDING EMPLOYEES.New and Better Ways To Inspire Your People. Adams Media Corporation.
٥. HILL, CAVE; MONA, ST. AUGUSTINE,(٢٠٠٧). GUIDELINES FOR A REVIEW OF THE CURRICULUM. Instructional Development Units(IDUs), The University of The West Indi
٦. Print, Murray,(١٩٨٨). Curriculum development and design. Sydney :Allen & Unwin.
٧. QAA,(٢nd. ٢٠٠٦). Programme design, approval, monitoring and review, www.qaa.ac.uk
٨. QMUL(٢٠١١). Guidance Notes for the Development of Programme Specifications http://www.arcs.qmul.ac.uk/qa/programme_development/Guidance_%20Notes_Programme_Specifications_2011-12_V3.pdf
٩. Skilbeck, M.(١٩٨٤). School Based Curriculum Development. London:Harper & Row.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة العراقية / كلية الإدارة والاقتصاد

قسم إدارة الأعمال

م/ استمارة الاستبانة

أعزائي الطلبة

تحية طيبة وبعد... تتضمن استمارة الاستبانة المتعلقة بالبحث الموسوم " دور البرنامج الأكاديمي في تنمية مهارات الطلبة " دراسة تطبيقية في الجامعات العراقية. ونظرا لما نعهده فيكم من خبرة وقدرة علمية نرجو التلطف بالإجابة عن أسئلة الاستبانة بموضوعية ودقة، شاكرين لكم تعاونكم، ونؤكد أن

المعلومات لن تستخدم إلا لغايات البحث العلمي فقط. راجين مساهمتكم معنا من خلال الإجابة عن آرائكم السديدة ومقترحاتكم التي ترونها وبما يسهم في دعم مسيرة التطور العلمي.

١. - هو وصف ما يحققه البرنامج الأكاديمي من خلال إكتساب الطلبة معارف نظرية وتطبيقية وتطوير مهاراتهم المتوقعة من البرنامج الأكاديمي.						
ت	العبارات	اتفق بشده	اتفق	اتفق الى حد ما	لا اتفق	لا اتفق بشده
١	هل يتلائم البرنامج الأكاديمي ومقرراته الدراسية مع الفلسفة العامة للجامعة، ويحقق رسالتها واهدافها، وحاجات الطلبة والمجتمع، ومتطلبات تنمية شخصية طلبتها.					
٢	هل تحقق البرامج الأكاديمية ومقرراته احتياجات الطلبة والمجتمع.					
٣	هل تتأكد الجامعة من ان مخرجات البرامج الأكاديمية متوافقة مع المعايير المحلية والعالمية في التعليم العالي من خلال تقييم المخرجات التعليمية والبرامج والمقررات والشهادات.					
٤	هل يراعي في تصميم البرنامج الأكاديمي ملاحظات واء المتخصصين والممارسين والمستفيدين (اصحاب المصالح).					
٥	هل لدى الجامعة احصاءات باعداد الخريجين في كل عام دراسي وتقديراتهم وعدد الطلبة المسجلين في كل برنامج.					
٢. المحتوى:- مضمون الشيء اي أنه كل مايضعه القائم بتخطيطه من خبرات تفصيلية للموضوعات المقررة، سواء كانت خبرات معرفية، أم مهارية، أم وجدانية، بهدف تحقيق النمو الشامل والمتكامل للمتعلم.						

ت	العبارات	اتفق بشده	اتفق	اتفق الى حد ما	لا اتفق	لا اتفق بشده
٦	هل يوجد في الجامعة برنامج تطبيقي للطلبة لاعدادهم في مجال تخصصاتهم.					
٧	هل تقوم الجامعة بالتعريف الكامل بمكونات البرنامج الأكاديمي من حيث النظام المتبع, فصلي, سنوي, ساعات معتمدة.					
٨	هل توفر الجامعة البرامج الأكاديمية المتطورة التي تواكب تطورات العصر وتتاكد من جودتها والتحسين المستمر لها.					
٩	هل يحقق البرنامج الأكاديمي ومحتوياته المهارات المطلوبة لسوق العمل.					
١٠	هل مقررات البرنامج الأكاديمي قادرة على تنمية التفكير العلمي والتعلم الذاتي.					
٣. طرائق التدريس:- هي مجموعة من الإجراءات التي يتبعها المدرس لمساعدة طلبته على تحقيق الأهداف, وتكون على أشكال مختلفة منها المناقشة, والمحاضرة وإثارة مشكلة.						
ت	العبارات	اتفق بشده	اتفق	اتفق الى حد ما	لا اتفق	لا اتفق بشده
١١	هل يوجد في الجامعة مركزا متخصصا لمتابعة تطوير طرائق التدريس وتنمية الكفايات الأكاديمية.					
١٢	هل توفر لدى الجامعة رؤية واضحة بمستوى المعلومات والمعارف المطلوب توافرها بما يتوافق مع رسالتها ورؤيتها المستقبلية.					

١٣	هل تتأكد الجامعة من أن الوسائط التعليمية المستخدمة ترتبط بأهداف البرنامج والمحتوى التعليمي.					
١٤	هل تتضمن الجامعة أبحاثاً تقييمية عن الطرائق المستخدمة في تدريس الطلبة.					
١٥	هل تعمل الجامعة على تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس وتطويرها باستمرار.					
٤. طريقة التقييم :- اصدر حكم على مدى وصول العملية التعليمية الى أهدافها، وتحقيقها لأغراضها، والكشف عن مختلف المعوقات التي تحول دون الوصول الى ذلك، واقتراح الوسائل المناسبة من أجل تلافي هذه المعوقات.						
ت	العبارات	اتفق بشده	اتفق	اتفق الى حد ما	لا اتفق	لا اتفق بشده
١٦	تعلن جداول ونتائج الامتحانات في مواعيد مناسبة.					
١٧	تتوافق الامتحانات مع محتوى المقرر المعلن للطلاب ويتصف توزيع الدرجات المقررة بالعدالة.					
١٨	تغطي الامتحانات أجزاء المقرر بشكل عادل وتحتوي على أسئلة تعتمد على الفهم وليس التذكر فقط.					
١٩	هل تتوافق اساليب تقييم الطلبة مع محتوى المقررات المعلنة لهم.					
٢٠	هل تصمم الجامعة الاختبارات لقياس مستوى مهارات الطلبة ومعارفهم العلمية.					

أولاً :- المعلومات العامة :-

- الجامعة :-
- القسم :-
- الدراسة :- صباحي () - مسائي ()
- الجنس :- ذكر () - أنثى

ثانياً :- البرنامج الأكاديمي :- هو مسار دراسي منظم ذو ساعات معتمدة، ويتضمن عدة مقررات وأعمال أكاديمية متلائمة، ويؤدي إلى الحصول على درجة أكاديمية معينة.

ثالثاً :- التفكير الإبداعي :- أنه عملية عقلية تتميز بالشمولية والتعقيد غايتها إيجاد حلول أصيله لمشكلات قائمة في الحياة الإنسانية او في أحد حقول المعرفة.

١. الحساسية للمشكلات:- القدرة على ادراك مواطن الضعف أو النقص في الموقف المثير, فالشخص المبدع يستطيع رؤية الكثير من المشكلات في موقف واحد.					
ت	العبارات	اتفق بشده	اتفق	اتفق الى حد ما	لا اتفق بشده
٢١	يقدم البرنامج الأكاديمي المشكلة للطلبة على أساس حرية الاختيار والاستقلالية في الحل.				
٢٢	هل يشجع البرنامج الأكاديمي الطلبة الذين يطرحون أفكاراً جديدة لحل مشكلة معينة.				
٢٣	يسعى البرنامج الأكاديمي على فتح المجال للتعامل مع المشكلات الصعبة لفترات طويلة.				
٢٤	هل يثير البرنامج الأكاديمي من خلال المقررات الدراسية أنشطة ومشكلات حياتية				

					والقدرة على حلها.	
٢. الطلاقة :- القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الإبداعية خلال مدة قصيرة نسبياً.						
ت	العبارات	اتفق بشده	اتفق	اتفق الى حد ما	لا اتفق	لا بشده
٢٥	هل يحث البرنامج الأكاديمي الطلبة على إثارة أفكار متعددة حول موضوع الواحد.					
٢٦	هل يقدم القسم وفق البرنامج الأكاديمي مواقف تستدعي إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار او الحقائق او المفاهيم.					
٢٧	هل يتقبل القسم جميع افكارالطلبة مهما كان عددها ويعزز الصحيح منها.					
٢٨	هل يشجع القسم الطلبة على ذكر اكبر عدد ممكن من النتائج التي قد تترتب على أمر معين.					
٣. المرونة :- القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف, من خلال الانتقال من عمليات التفكير العادي الى الاستجابة وردة الفعل وادراك الأمور بأساليب متنوعة.						
ت	العبارات	اتفق بشده	اتفق	اتفق الى حد ما	لا اتفق	لا بشده
٢٩	هل يستخدم القسم طرق تدريس متنوعة :الحوار , والمناقشة, والاستكشاف, والتعلم التعاوني, والعصف الذهني.					

٣٠					
٣١					
٣٢					هل يثير البرنامج الأكاديمي انتباه الطلبة بمواقف ومشكلات تستدعي استجابات تتسم بالتنوع واللامنطقية.
٤. الأصالة :- هي الأداء غير المؤلف (فوق الاعتيادي) الذي لم يسبق إليه أحد, وتسمى الفكرة أصيلة إذا كانت لاتخضع للأفكار الشائعة وتتصف بالتميز والتفرد.					
ت	العبارات	اتفق بشده	اتفق	اتفق الى حد ما	لا اتفق بشده
٣٣					هل يعمل البرنامج الأكاديمي على فتح المجال لكل الطلبة لتقديم أفكارهم مهما كانت غريبة.
٣٤					هل يشجع البرنامج الأكاديمي الطلبة على اعطاء تفسيرات غير تقليدية (جديدة) للمواقف المختلفة.
٣٥					هل يشجع القسم الطلبة على تقديم مقترحات جديدة ونادرة لتطوير شي معين.
٣٦					هل يشجع البرنامج الأكاديمي الطلبة على استخدام طرق مبتكرة في عرض نتائج استكشافاتهم لزملائهم.